الاثنينية

٢٧٥

حفـــل تكريـــم

معالي الأستاذ الدكتور

ناصر بن عبدالله الصالح

في ٠٨/ ١١/ ١٤٢٥هـ

٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٤م

معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح

المحتـــوى

١ ـ كلمة الافتتاح ألقاها عريف الحفل
٢ ـ السيرة الذاتية لمعالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح
٣ ـ كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه
٤ ـ كلمة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان
٥ ـ كلمة سعادة الأستاذة الدكتورة وفاء المزروع
٦ ـ كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني
٧ ـ كلمة سعادة الدكتورة ليلى زعزوع
٨ ـ كلمة معالي الدكتور محمود بن محمد سفر
٩ ـ كلمة سعادة الدكتور أميرة قشقري
١٠ ـ كلمة معالي الأستاذ الدكتور سهيل بن حسن قاضي
١١ ـ كلمة معالي الأستاذ الدكتور غازي عبيد مدني
١٢ ـ كلمة سعادة الدكتور جريدي المنصوري
١٣ ـ كلمة سعادة الدكتور ياسر ناصر الصالح
١٤ ـ كلمة معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح
١٥ ـ مداخلة سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه
١٦ ـ الحوار مع المحتفى به
١٧ ـ كلمة الختام

حفل التكريم

«كلمة الافتتاح»

افتتح عريف الحفل الأستاذ حسان كتوعة الأمسية قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي توحد بالحمد لنفسه والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا ومعلّمنا وقدوتنا محمد وعلى آله أجمعين وصحبه.

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة إخواتي الحاضرات اللائي يشاهدننا عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسعد الله أوقاتكم بكل خير، ها نحن نلتقي مجدداً في اثنينيتكم اثنينية الوفاء والتكريم وفي ليلة تزدان وفي هذا التواجد وهذا الالتفاف، نحتفي سوية بمعالي الدكتور ناصر الصالح مدير جامعة أم القرى في مكة المكرمة، فأهلاً وسهلاً بمعاليه، وصحبه الكرام، وأهلاً بكم أنتم أيها الأحباب وعلى بركة الله نبدأ اللقاء المبارك كما عوّدناكم بتلاوة (آي من الذكر الحكيم)، يتلوها الأخ علاء المزجاجي، من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة جدة.

(تلاوة مباركة)

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات بين يدي خمس صفحات ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، وبالخط الصغير السيرة الذاتية لمعالي ضيفنا الكريم أرجو أن يعذرني سأحاول أن أختصرها على أن توثق كل هذه الصفحات إن شاء الله في كتاب الاثنينية.

«السيرة الذاتية»

الاسم: الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله بن عثمان الصالح.

مكان الميلاد: المدينة المنورة.

تاريخ الميلاد: ١٣٦٢/٧/١هـ.

المؤهلات العلمية:

- الابتدائية: المدرسة السعودية في المدينة المنورة.
- المتوسطة: المعهد السعودي في المدينة المنورة.
- الثانوية: المعهد السعودي في المدينة المنورة.
- بكالوريوس آداب جامعة الرياض ١٣٨٥/٨٤هـ، ١٩٦٤م.
- ماجستير آداب جامعة أريزونا ـ توسان ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.
- دكتوراه الفلسفة في الجغرافيا ـ جامعة درم ـ إنجلترا ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م وكان عنوان الرسالة «نشأةُ وتطورُ المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية: دراسةٌ في الجغرافيا السياسية».

- (The Emergence of Saudi Arabian Administrative Areas: A Study in Political Geography).

التدرج الوظيفي:

- معيد ـ قسم الجغرافيا ـ كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ٨٥ ـ ١٣٩٠هـ، ٦٥ ـ ١٩٧٠م.
- محاضر ـ قسم الجغرافيا ـ كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ٩٠ ـ ١٣٩٦هـ، ٧٠ ـ ١٩٧٦م.
- مدرّس ـ قسم الجغرافيا ـ كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ٩٦ ـ ١٣٩٨هـ، ٧٦ ـ ١٩٧٨م.
- أستاذ مساعد ـ قسم الجغرافيا ـ كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز ٩٨ ـ ١٤٠٠هـ، ٧٨ ـ ١٩٨٠م.
- أستاذ ـ قسم الجغرافيا ـ كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة أم القرى ـ شعبان ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م حتى الآن.

العمل الإداري:

- وكيل كلية التربية ـ محرم ١٣٩٧هـ ـ شوال ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- عميد القبول والتسجيل ـ شوال ١٣٩٧هـ إلى جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، ٧٧ ـ ١٩٨٠م.
- العمل كوكيل لجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة بالتكليف فترات مختلفة من الأشهر التالية:

  شهر ربيع الأول ١٣٩٨هـ، شهر شعبان ١٣٩٨هـ، شهر المحرم ١٣٩٩هـ، شهر صفر ١٣٩٩هـ، شهر جمادى الأولى ١٣٩٩هـ، شهر شعبان ١٣٩٩هـ، شهر ذي القعدة ١٣٩٩هـ.
- المشرف العام على فرع الطالبات ـ شوال ١٣٩٧هـ إلى جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، ٧٧ ـ ١٩٨٠.

- مستشار غير متفرغ بمنظمة العواصم والمدن الإسلامية ١٤٠١ ـ ١٤٠٥هـ، ٨١ ـ ١٩٨٥م.
- أمين لجنة الترقيات العلمية في جامعة أم القرى ربيع الآخر ١٤٠٢ ـ شوال ١٤٠٥هـ، ٨٢ ـ ١٩٨٥م.
- رئيس قسم الجغرافيا ١٤٠٤ ـ ١٤٠٩هـ.
- أمين المجلس العلمي في جامعة أم القرى جمادى الأولى ١٤٠٥ ـ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ، ٨٥ ـ ١٩٨٩م.
- المشرف العام على مركز أبحاث الحج، ذو القعدة ١٤٠٨ ـ ذو القعدة ١٤١٠هـ.
- عميد كلية العلوم الاجتماعية جمادى الأولى ١٤١١هـ ـ رجب ١٤١٥هـ، ٩١ ـ ١٩٩٤م.
- عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

  رجب ١٤١٥هـ ـ ربيع الأول ١٤١٧هـ/١٩٩٤م ـ ١٩٩٧م.
- وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، من ١٤١٧/٣/٢٠هـ حتى ١٤٢٠/٣/١٩هـ.
- رئيس المجلس العلمي في جامعة أم القرى من ١٤١٧/٣/٢٠هـ حتى ٣/١٩/ ١٤٢٠هـ.
- وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (فترة ثانية) من ٣/٢٠/ ١٤٢٠هـ إلى ١٤٢٣/١١/١هـ.
- رئيس المجلس العلمي في جامعة أم القرى (فترة ثانية) من ١٤٢٠/٣/٢٠هـ إلى ١٤٢٣هـ.
- مدير جامعة أم القرى المكلّف ـ ربيع الآخر ١٤٢١هـ حتى ١٤٢٤/٣/١هـ.

- مدير جامعة أم القرى اعتباراً من ١٤٢٤/٣/٢هـ حتى الآن.
- نائب رئيس مجلس جامعة أم القرى - ربيع الآخر ١٤٢١هـ حتى الآن.
- كلّف مديراً للجامعة في الطائف بموجب الخطاب رقم ١٨٣٣ في ١١/١٨/ ١٤٢٤هـ، حتى ١٤٢٥/٤/٢٦هـ.

الكتب والبحوث والدراسات:

- بحث «منطقة مكة - جدة - الطائف» دراسة جغرافية ١٣٩٨هـ.
- كتاب الجغرافيا الكمية والإحصائية - أسس وتطبيقات ١٣٩٩هـ مشترك.
- «أحوال السكّان في المملكة العربية السعودية» بحث منفرد ومنشور في مجلة كلية التربية عدد خاص عن الجغرافيا ١٤٠١هـ.
- العواصم «دراسة في الجغرافيا السياسية» بحث منفرد ومنشور في مجلة العواصم والمدن الإسلامية، العدد الثالث - ١٤٠٢هـ.
- بعض مظاهر الجغرافيا التعليمية لمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، كتاب منفرد صدر عن الجمعية الجغرافية الكويتية - الكويت ١٤٠٣هـ.
- المؤثرات والأنماط الجغرافية للعمارة التقليدية بالمملكة العربية السعودية، كتاب منشور صدر سنة ١٤٠٤هـ عن مطابع المقاصد الإسلامية.

- Provincial & District Deliminitation in the Kingdom of Saudi Arabia, chapter (2) in the Middle East: Change & Development, Bowen Jones & Carke (eds).

- (Geography in Saudi Arabia) Professional Geography, Vol 37, 1984.

- «البرامج الجديدة للمرحلة الجامعية والدراسات العليا في قسم الجغرافيا - جامعة أم القرى» تقرير أعد وقرىء في الندوة الثانية لأقسام الجغرافيا في

المملكة العربية السعودية ـ جامعة الملك سعود ـ قسم الجغرافيا ـ الرياض ١٤٠٥هـ.

ـ حوادث المرور بمدينة مكة المكرمة ـ الاتجاهات الزمانية والعلاقات المكانية، سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية رقم (١) معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ١٤٠٨هـ.

ـ «الوظيفة الدينية وأثرها في التركيب الداخلي واستخدامات الأرض بمدينة مكة المكرمة» مجلة جامعة أم القرى ـ العدد الأول، ص ١٥١ ـ ٢١٩.

ـ «تخطيط المدن بالمملكة العربية السعودية: الأسس والمراحل والاستراتيجيات» بالاشتراك مع الأستاذ معراج مرزا ـ مجلة البلديات ـ عدد ١٧ ـ رجب ١٤٠٩هـ، ص ٤٨، ٥٦.

ـ «مراجع مختارة عن المدن والتخطيط الحضري والإقليمي في المملكة العربية السعودية» مقبول للنشر، مجلة البلديات بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور محمد محمود السرياني.

ـ أهمية الطرق الكمية في تحديد الاختلافات المكانية لمؤشرات التنمية في المملكة العربية السعودية، عدد رقم ١٢١ من سلسلة رسائل جغرافية، جمادى الأولى ١٤٠٩هـ، يناير ١٩٨٩م قسم الجغرافيا ـ جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية.

ـ «الاختناقات المرورية حول الحرم المكي الشريف خلال شهر رمضان المبارك: المشاكل والحلول» بحث مشترك ـ مركز أبحاث الحج شوال ١٤٠٩هـ.

ـ «المواقع في القرآن الكريم» مجموعة أبحاث أعدت بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور/ محمود السرياني والأستاذ/ معراج مرزا بطلب من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كجزء من مشروع «موسوعة القرآن الكريم» ١٤١٠هـ.

ـ «مدارس البنين الابتدائية بمدينة مكة المكرمة: دراسة في أنماط التوزيع

وخصائصه» في الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية، قسم الجغرافيا.

- «المستجدات والمتغيرات في حوادث المرور بمدينة مكة المكرمة خلال العشر سنوات ١٤٠٣/١٤١٢هـ» المؤتمر المروري الخليجي الأول ـ الكويت ٢ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٢م.

- «حوادث المرور بمدينة مكة المكرمة ١٤١٣هـ ـ دراسة في خصوصية الموقع» الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١٥ ـ ١٧ ذي القعدة ١٤١٤هـ.

- «الجغرافيا السياسية للمملكة العربية السعودية» مقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي.

- «معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى: الإنجازات والمعوّقات» ألقي ضمن فعاليات ندوة القائمين على البحث العلمي في الجامعات السعودية كلية الآداب، جامعة الملك سعود ـ الرياض رجب ١٤١٦هـ.

- كتاب: الجغرافيا الكمية والإحصائية: أسس وتطبيقات باستخدام الحاسب الآلي ـ الطبعة الثانية.

- بحث: «البناء السياسي للمملكة العربية السعودية: تطبيق على بعض المفاهيم في الجغرافيا السياسية» ألقي في المؤتمر العالمي للمملكة العربية السعودية في مائة عام ـ الرياض ١٤١٩هـ.

- بحث: «خصائص التركيب السكاني للمملكة العربية السعودية ـ ١٤١٣هـ» مقدم إلى الندوة السادسة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية ـ جامعة الملك عبد العزيز، جدة ـ ذو القعدة ١٤١٩هـ.

- بحث: «الوظيفة الدينية لمكة المكرمة وأثرها على تركيبها الداخلي واستخدام

الأرض. رؤية جديدة» مقدم إلى الندوة العلمية الكبرى للحج في مائة عام ـ جامعة أم القرى ـ معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، مكة المكرمة ـ ذو القعدة ١٤١٩هـ.

ـ «السياسة الخارجية والعلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود والملك فيصل والملك خالد أبناء الملك عبد العزيز يرحمهم الله» بحث ألقي ضمن ندوات جامعة أم القرى للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ـ مكة المكرمة ٨ ـ ١٤٢٠/١/١١هـ.

عريف الحفل: الآن أترك الميكروفون لسعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه ليلقي كلمته الترحيبية.

«كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه»

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير من تعلّم وأعلم بالله عزّ وجلّ، وعلى آل بيته الكرام الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

الأستاذات الفاضلات:

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أرحب بكم أجمل ترحيب في أمسية يضيء مشكاتها علم من رجالات العلم والثقافة في هذا الكيان الحبيب، مرحباً باسمكم جميعاً بضيفنا الكبير معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح، مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة.. فما أسعدنا بالاحتفاء بأستاذ جليل يتسنّم موقعاً أكاديمياً وإدارياً، فيشكل بعطائه وفضل جامعته موئلين للنور، يتشحانه شرفاً، ويرسلانه قبساً تلو قبس لإنارة القلوب، وجلاء البصائر، وشحذ الهمم.. صنوان اتحدا

لأداء رسالة سامية يتضاءل أمامها كثير من الهموم والآمال والطموحات.. إنها رسالة العلم، رسالة العطاء والغرس الطيب الذي يؤتى أكله كل حين بإذن ربه.

وعندما يأتي التكريم وإزجاء الشكر والتقدير لقامة مؤثرة في ميدان العلم، فإن المبررات تنطوي على نفسها، فقد كرّم الحق سبحانه وتعالى العلم والعلماء في محكم التنزيل.. وما أحرانا ونحن نسبح في فضاءات هذا الوهج الرباني، أن نقتدي بسلفنا الصالح، أداءً لواجب الشكر والعرفان تجاه حملة الأمانة، وأصحاب مشاعل التنوير.

إن كل منصف يعلم يقيناً أن المد الإسلامي الحضري في أوجه إنما قام على عاتق العلماء الذين آزروا وعاضدوا الفتوحات، وكانت لهم اليد العليا في إرساء قواعد الدولة الإسلامية التي امتدت من الصين شرقاً إلى جبال البرنس غرباً.. شكّلت في مجملها وتجانس مجتمعاتها ـ رغم اختلاف ألوان البشر وألسنتهم ـ أروع مثال للتعايش السلمي والأخذ بأسباب الرقي والتمدن إلى أن وصلت بعض الحواضر مثل بغداد، ودمشق، وقرطبة، وإشبيلية، وطليطلة، وغيرها من مدن الأندلس إلى ذروة المجد في مختلف الفنون والحرف والمهارات، فانتعشت العمارة الرائعة، وشقت القنوات لري مساحات شاسعة وإنتاج محاصيل لم تكن متوافرة من قبل.. وبنيت الجامعات، والمشافي مع تطور العلوم الطبية، وأنشئت الدور الفخيمة، والحدائق الغنّاء.. وانداح مفهوم الثقافة ليشمل قوائم الطعام وأنواع الملبس والمركب والزينة والموسيقى، وكل ما يدخل ضمن إطار مقوّمات الحياة الحضرية بمقاييس ذلك الزمان، كان نتاج عقول استكشفت البيئة وسبرت غور العلوم الفيزيائية والطبيعية والتقنية، وعملت على تطبيقها لفائدة الإنسان.

وفي الوقت الذي يستأسد فيه الغرب اليوم، مادياً وفكرياً وعسكرياً، وفي

المجالات كافة.. فإن البوصلة تشير إلى ما حققه من نهضة شاملة في مجالي: التنمية البشرية والمعرفة.. وهما باختصار قطبا الرحى تجاه أي تحوّل إيجابي نحو مستقبل مشرق.. فالتنمية البشرية ـ وما يدور في فلكها وخطوط منحنياتها ـ متضمناً أصول العمل المؤسسي، لا يمكن أن تتم بدون هياكل تعليمية ذات قدرات عالية وبصيرة نافذة.. كما أن المعرفة بمعناها الواسع، وتفكيك مناهجها التعليمية، تحتاج إلى جهود مكثّفة لتقف قريباً من عتبات ما وصلت إليه رصيفاتها حولنا شرقاً وغرباً.

إن الحديث عن ضيف أمسيتنا الكبير لا ينفصم عن هموم التعليم العالي والبحث العلمي.. فهو على قمة هرم علمي نفخر به.. ويزيدنا هذا الشعور مسؤولية بشأن التطور المنشود، مقروناً بسباق حاد مع الزمن، لتجاوز عقود من التخلف الذي دمغ العملية التعليمية على كل مستوياتها، ليس في المملكة فحسب، بل في جميع الدول العربية، فكانت النتيجة تلك الهوة السحيقة التي تفصل بيننا كأمة عربية، وبين الأمم الأخرى التي أسعفت نفسها في الوقت المناسب، فحققت إنجازات ننظر إليها بكثير من الدهشة المشوبة بالحسرة على ما آل إليه واقعنا، ثم نتساءل عن الأسباب.. وبراءة الأطفال في عيوننا!!

إن أمة وصفها المولى عزّ وجلّ بأنها خير أمة أخرجت للناس، لا بد من أن تستعيد مجدها التليد، ويتوقف ذلك على ضبطها إيقاع حركتها مع الكون والحياة من جديد، فهناك بون يتسع شاسعاً بين حقائق الأمس واليوم.. وكل لحظة في عمر الإنسانية تقود إلى مزيد من التباعد بين من يأخذ بأسباب العلم والرقي، ومن يركن إلى الأطلال والدمن، يبكي كالنساء مجداً لم يحافظ عليه كالرجال.

وقد أثلج صدري مؤخراً ما اطلعنا عليه جميعاً عبر الصحف بخصوص

إنشاء مجلس للبحث العلمي بميزانية مستقلة، تحت مسمى (المجلس الوطني للبحث العلمي) يكون مرتبطاً برئيس مجلس الوزراء مباشرة.. ويواكب مجلس البحث العلمي، وتحت إشرافه، صندوق باسم (صندوق البحث العلمي) لا يقل رأس ماله عن ملياري ريال، تسهم فيه الدولة بنسبة ٥٠٪.. هذه الخطوة الرائدة، جديرة بالتقدير والثناء، وتمثل تحولاً نحو الاتجاه الصحيح.. ذلك أن العمل تحت قباب البحث العلمي في الجامعات أو المؤسسات المستقلة، سوف يؤطر الكثير من الجهود المشتتة، ويحث العقول والخبرات المهاجرة على العودة للجذور، والعمل معاً لإرساء نهضة علمية من الطبيعي أن تتبعها نهضة صناعية شاملة تتفق مع الإمكانات الاقتصادية والبيئية التي تزخر بها المملكة.. والعمل في الوقت نفسه على إقامة حزام من مراكز البحوث العلمية حول بعض المدن الكبرى لاستقطاب الكفاءات النادرة والنوابغ في مختلف حقول المعرفة.. ثم المضي بخطوات ثابتة نحو التحول الصناعي والتقني والصعود بهيكل الاقتصاد من وهدة الاستهلاك إلى ذروة الإسهام في الناتج القومي، ورفع دخل الفرد، والقضاء على البطالة السافرة والمقنعة، وبالتالي قطع الطريق أمام كثير من الشرور التي تحدق بالمجتمع ثقافياً، وأمنياً، واقتصادياً.

إنني أتطلع معكم أن نسمع من ضيفنا الكريم عن تصورات معاليه لآفاق المستقبل تحت قبة (المجلس الوطني للبحث العلمي)، وكيفية اشتراك المجتمع بكل فئاته في تمويل الجزء المتبقي (٥٠٪) من صندوق البحث العلمي؟ ومدى إمكانية الخروج من شرنقة البيروقراطية التي أصبحت غولاً يهدد أي مشروع حضاري؟ وضمانات شفافية التصرف في هذه الأموال؟ وماذا عن إشراك المرأة للقيام بدور فاعل ومميّز في إدارة دفة هذا العمل، بالإضافة إلى وجودها كباحثة متخصصة؟ وهل للجامعات دور معيّن في المجلس أم

أنها جزر منعزلة تعمل وفق إمكاناتها المتاحة؟ وغيرها من الأسئلة والمواضيع التي تسهم في إثراء هذا اللقاء.

هذا ضيفنا الكبير، بـ «ديناميكيته» المعروفة، وعلاقاته الاجتماعية الواسعة، وحدبه على التواصل مع كثير من القطاعات التي تسهر على قضايا المواطنين، أحسب أنه من خيرة من يحدثونكم عن هموم وشجون التعليم العالي، وعنق الزجاجة الذي يؤدي ببعض فلذات الأكباد مغتربين من أجل التحصيل العلمي في الوقت الذي شعّ نور «أقرأ» من ربوع بلادهم.. لو كان الأمر (فقراً) لوجدنا العذر، ولو كان (قلّة حيلة) لالتمسنا الصفح، غير أن الوضع الراهن بكل سلبياته وتداعياته يشكّل تشوهاً غير مفهوم على الإطلاق!!

وقد حفظ التاريخ القديم والمعاصر المكانة العلمية الرفيعة للحرمين الشريفين، منارتي العلم وحاديتي الركب، حيث يرتادهما أفاضل العلماء والأدباء والطلاب من معظم بقاع العالم الإسلامي للتزوّد منهما بكل مفيد، مستفيدين من ثراء الجوهر الذي يتدفق بالعلم والمعرفة، متمنياً أن يستمر هذا العطاء الجزيل، والإشراقات الضافية، فلا نتكفف العلم وهو بضاعتنا التي سدنا بها العالم.

أرجو المعذرة.. فلو أطلقت لنفسي العنان للحديث عن الضيف وما يحمله من هموم تنوء بها العصبة من أولي القوة لاستأثرت بكامل الأمسية.. فهو كما تعلمون قد انشغل في مؤلفاته العديدة بالأرض وجغرافيتها، وأحسبه بحث طويلاً وتأمل في كيف يشكّل الإنسان المكان؟ وكيف يشكّل المكان الإنسان؟ ولم تنحصر مساهماته العلمية في موضوع تخصصه الأكاديمي، بل إن حاسته العلمية الفطنة دفعته إلى أن يتأمل ما تفرزه الحياة المعاصرة من تأثيرات على بنية المكان.. متمنياً لكم وقتاً ممتعاً مع شاهد من داخل

ساحات البذل والعطاء، وهو بما عرف عنه من شفافية قمين بأن يجيب عن كثير مما يعتمل في نفوسنا.. فمرحباً به مجدداً بين محبيه وعارفي فضله.

آملاً أن نلتقي الأسبوع القادم بمشيئة الله لتكريم سعادة الأستاذ الدكتور عبد الكريم بكار، المفكّر والكاتب الإسلامي المعروف، الذي عمل في سلك التعليم العالي مدة عشرين عاماً بالمملكة، ثم تفرغ لمؤلفاته العديدة.. سعيداً بتشريفكم دائماً اثنينيتكم التي كثيراً ما أردد أنها منكم وبكم وإليكم. وأنها ليست لديها دعوة وكل من يشرفها يكرمها، لقد أطلت عليكم في كلمتي ولكن النفس اشتملت بأشياء عديدة وعندما يتعلق الأمر بالتعليم وما نحن فيه، المجال يتسع لكثير من الأسئلة التي تراودكم وتراودني وآسف لما أخذته من وقت الضيف ووقتكم فأرجو المعذرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات كما درجت الاثنينية في برنامجها تعطى الكلمة لأصحاب السعادة المتحدثين والمتحدثات وقبل أن تعطى الكلمة لفارس الاثنينية سيفتح باب الحوار مع معاليه فمن له أي سؤال أو استفسار مع معاليه فليرسله لنا وليكن سؤالاً واحداً لنعطي وقتاً وفرصة أكبر للسائلين.

«كلمة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السادة الحاضرين، باسمي واسم المجتمع المكي أقدم الشكر الجزيل

على هذا الوفاء لابن مكة المكرمة الأستاذ عبد المقصود خوجه لاحتفائه وتكريمه رمزاً من رموز مكة العلمية بل هو رمز من رموزنا العلمية في المملكة العربية السعودية، وأسرة خوجه باحتفاء رمز من رموز مكة المكرمة لا بل هو من الرموز العلمية لمملكتنا الحبيبة.

مدير لجامعة أم القرى الحالي ـ جامعة أم القرى هذه الجامعة العتيدة البعيدة عن الأضواء الإعلامية التي أنجزت إنجازات كبيرة بفضل من الله عزّ وجلّ وفضل وجهود من مدرائها. بدءًا بمعالي الدكتور راشد الراجح ثم معالي د/سهيل قاضي ثم معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح، إنهم سلسلة متصلة الحلقات لا يدرى أولها خير أم آخرها. هذه الجامعة يجهل الكثير من المجتمع عن جهودها ونهوضها لست مبالغاً إذا قلت ولست متحيزاً أنها سبقت كثيراً من جامعاتنا في كثيرٍ من المجالات.

جمعت أفاضل العلماء في كل فن وعلم مواطنين وإخواناً من البلاد الإسلامية متعاونين فنهضت خير نهوض، لا أريد أن أطيل في هذا الجانب ولكن أريد أن أقول وقد مر هذا الأمر على المجتمع في مكة وفي المملكة دون أن يحظى بشيء من الأضواء والإعلام، العام الماضي مُنح أحد خريجي جامعة أم القرى جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية ـ مرّ هذا الأمر وكأنه لم يعنِ أحداً في حين أن مثل هذا تفخر وتعتز به الجامعات، لم يكن هذا الشخص هو الوحيد الذي حصل عليها بل كان هناك من أساتذتها، وجمعت جامعة أم القرى من كل فن وعلم، لا أقول العلم الشرعي أو الدراسات العربية وإنما في العلوم الاجتماعية والتطبيقية وغيرها أفاضل الأساتذة وأعلام العلماء ولذلك نحن نفخر بخريجي هذه الجامعة، فلولا جهود هؤلاء المديرين لإحضار النخبة من العلماء لما بلغت هذه الجامعة الخافتة الصوت البعيدة عن الأضواء الجامعة إدارةً وأكاديميةً.

مدير الجامعة الحالي المحتفى به معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح، أسميه وأنا عاصرته من يوم فتحت الجامعة أبوابها ـ أسميه السادن العالمي لهذه الجامعة، عشت معه سنوات طويلة ربع قرن في اللجان العلمية وأقول مخلصاً صادقاً لم أجد منه إلا التجرد والموضوعية. ولهذا مرت الأمور الأكاديمية والترقيات العلمية وهو أمين المجلس العلمي ـ مرت كأحسن ما تكون وكأشد ما تكون الأنظمة حرصاً على رقي الجامعة فهو بحق السادن العلمي لجامعة أم القرى، لا أريد أن أطيل الحديث عن الدكتور لعلّه من أولئك النفر القليل من مديري جامعاتنا السعودية الذين تدرّجوا في الهرم العلمي بدءًا من معيد إلى أستاذ مساعد إلى أستاذ مشارك إلى أستاذ إلى مدير جامعة وأعتقد أن من القليل جداً من تولى هذا المنصب الإداري الأكاديمي فقد أُعطي القوس باريها، لا شك أن الآمال كبيرة جداً ـ خصوصاً أنه قد خبر الجامعة إدارياً وأكاديمياً، لم أسمع يوماً من الأيام أحداً يشكو الأستاذ د. ناصر الصالح أو يتضايق منه، بل كل ما خالطت الموظفين الذين يعملون معه يثنون عليه الثناء العاطر إخلاصاً وأمانة وتقديراً وتوقيراً لكل الأفراد صغيراً أم كبيراً.

يحتفظ بصفاته عالية، المتواضع الهادي الذي يتفرس الخير في كل الناس، أريد أن أختصر لأن المناسبة تفرض علي الاختصار لرحلة طويلة استمرت ٢٥ عاماً في لجان علمية وفي المجلس العلمي مع معالي الأستاذ د. ناصر الصالح هادي بطبعه متواضع عالم خبير بالناس خبير بما يعمل فهو رجل الجامعة، وهو الذي يتسلم هذا المركز فهو كفؤ بحمد الله، ودعائي أن يكمل هذا المشوار بنجاح وتوفيق من الله عزّ وجلّ وشكراً جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: نحيل الميكروفون الآن لسعادة الدكتورة وفاء المزروع.

«كلمة سعادة الأستاذة الدكتورة وفاء المزروع»

عميدة الدراسات الجامعية للطالبات في جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه..

الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فأبدأ بالامتنان لمن سنَّ التكريم والاحتفاء بأهل الريادة والعطاء فلا نراه إلا وهو يسابقهم كرماً، ويتجلى متواضعاً وهو في المعالي مقيم..

فلسعادة الشيخ عبد المقصود خوجه أوجه الشكر والتقدير.

ثم اعتذاراً مقدماً إذ الحديث نَزْرٌ. ملاءمة للوقت. والمعاني تطول..

فالكتابةُ عن من له في ثنايا جامعة أم القرى أينما يمَّم الفكرُ خبرْ، يحيطها كرماً ويعلو قممها تميزاً.. تجعل القلم يتعثَّر إدراكاً له ويقصرُ وصفاً.

ـ وتأملاً..

لعلّ ما نجده في سلوكه الإداري من مزايا، عائدٌ إلى ملامحٍ في شخصه ثلاث:

أولها: كونه العالم، المحب للمعرفة، فهو بها شغوف، الأمر الذي جعل منه قائداً لزمام إنجازات علمية، ومساهماً رئيسياً في تفعيلِ الدور العلمي والثقافي لجامعة أم القرى، تمثَّل هذا في اهتمامه بعقدِ عددٍ من الندوات والمؤتمرات في رحابِ الجامعة وبرعايتها، كما وجدد الروح الثقافية بتشكيل لجانٍ وتكليف إداراتٍ تُتَابِع وتنظِّم النشاط والفعاليات الثقافية.

وعمل معاليه على تحفيزِ الإبداعِ العلمي ومستوى الأداءِ لدى منسوبي ومنسوبات أم القرى فعزَّز إخلاصه لأهدافه التطويرية باهتمام حقيقي بجوائز الإبداع في التدريس والبحوثِ العلميةِ والأداء المتميزِ، وظلَّ كامتداده إلى المستقبل برؤياه التطويرية الطموح يلتفت إجلالاً وتكريماً للقاعدة والأساس، فسار بجامعة أم القرى إلى ميدان تكريمِ روادِ العلم والثقافة في المدينة المباركة، معترفاً بفضلهم ومقدِّراً لدورِهم الجليل ومتواصلاً مع أم القرى المدينة.

ثانيها: وهو أمر تلمسُه جميعُ منسوباتِ أم القرى بوضوح، ألا وهو احترامهُ وتقديره لمكانةِ المرأةِ ودورها الفاعِل في العمليةِ التعليمية.

واثقٌ هو في القُدُرات والمواهب والإمكانات لدى المنسوبات، إذ في زمن تكليفه ومن ثم تعيينه حرِصَ معاليه على إيجاد اتصالٍ مباشر بين مكتبه وعمادة الدراسات الجامعية، ملغياً بذلك ومتجاوزاً حدوداً زمنية، وإجراءاتٍ شكلية مغرقة في البيروقراطية، فانبعث العمل بالعمادة يسابق التوقعات، ونمت إداراتٍ واستُحدثت أخرى. للمرأة فيها الدور الرئيسي، بل شاركت منسوباتٍ من أم القرى في مؤتمراتٍ وندواتٍ داخل المملكة وخارجها تمثيلاً للجامعة، الأمرُ الذي يدل دلالة جلية على احترامِ معاليه للفكرِ النسائي ولدورِ المنسوبةِ الهامّ.

وثالثها: إخلاصُه للعمل وصدقُهُ الممتزجانِ بحزمهِ ودقتِه..

فوجدتُه منذ بداياتي في العمادة حسن الإنصات. يبدي اهتمامه أبداً، متفهماً، متفاعلاً ومتعاوناً، يفي بما يعِد، ويبادر إذا تراجعت همم، سريعُ الاستجابة لا يؤجل ولا يتململ.

تحلى بالإصرار على الإنجاز فما توانى يوماً عن المتابعة، فخرجت

توجيهات وتوصيات لاجتماعات ولقاءات على يديه إلى التطبيق، وعدد من القرارات ـ يتجاوز إمكانية الرَّصد هنا ـ سما بها معاليه عن مجرّد التسطيرِ والتمني.. ففعَّل سعيَهُ إلى المصلحةِ العامة وظل متابعاً لها ملتزماً بتحقيقها.

أختم بتثنية شكر موشى بالتقدير والامتنان للاثنينية، إذ أتاحت لعمادة الدراسات الجامعية في جامعة أم القرى أن تقف معها وقفة التكريم هذه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: الكلمة الآن لمعالي الدكتور محمد عبده يماني المفكر الإسلامي الكبير ووزير الإعلام الأسبق.

«كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد خير من تعلم وأصدق من علم عن الله عزّ وجلّ. وبعد:

فأقدم اعتذاري لوصولي متأخراً فقد كنت في اجتماع اضطررت للخروج منه ووعدتهم بالعودة، وهو اجتماع جمعية أصدقاء القلب الخيرية لعلاج مرض القلب فأرجو المعذرة، وأرجو المعذرة من أخي الصديق الأستاذ عبد المقصود خوجه وأخي معالي الدكتور الأستاذ ناصر الصالح، وأنا إنما حضرت الليلة لأرحب به، وفي الوقت نفسه لأشارك في تكريم هذا الرجل الذي يجلس على نفس الكرسي الذي جلست عليه في يوم من الأيام.

وكانت لي قصة عجيبة يوم كنت مديراً للجامعة وكنت مدير جامعة أم القرى ولم تكن جامعة بعد وإنما كانت فرعاً لجامعة الملك عبد العزيز، وفي أول يوم طُلب مني أن أذهب، ذهبت إلى هناك وجلست على مكتبي الذي

يجلس عليه أخي الدكتور ناصر اليوم وكان معي أحد الحضور الآن وهو معالي الأخ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، والأخ الدكتور عبد العزيز خوجه. ولاحظ ارتباكي في اللحظات الأولى وسألني عبد العزيز خوجه لماذا يبدو عليك الإرتباك قلت يا صديقي هذا مركز خطير وليس بالمركز السهل وهنا في مكة المكرمة قلت له إن العلماء كانوا إذا قاموا بإدارة الحلقات في مكة المكرمة في المسجد الحرام أو ما حوله من مساجد، لا يجلس الفرد منهم حتى يتوضأ احتراماً للعلم بهذا المكان فكيف لي وأنا أقوم برعاية ورئاسة هذه الجامعة والمسؤولية عظيمة بلا شك، ذلك أن إدارة جامعة أم القرى تختلف عن إدارة أي جامعة أخرى خصوصاً أنها في أم القرى في بلد إسلامي، هذا البلد الطيب الطاهر، من هذا المكان الذي شعّ فيه نور الإسلام هنا، وفي هذا المكان أراد الله أن يولد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأن يدعو إلى الله على بصيرة من هذا المكان.

فهذا الحرم الآمن ليس بمكان عادي وهذا ارتباكي يا أخي، وكان الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان يرأس كلية الشريعة، والدكتور عبد العزيز خوجه يرأس كلية التربية، وكانت هذه الكلية كلية الشريعة نواة لأول تعليم جامعي في المملكة بل في الجزيرة العربية بكاملها، سبقنا أيَّ كلية في الخليج، أو في اليمن، أو في شمال الجزيرة وعرضها، فقد بدأت كلية الشريعة كنواة جامعية، ولهذا فرحت برئاسة الدكتور ناصر لما عرفت عنه من تواضع وحسن إدارة ووفاء للرجال والنسوة الذين يعملون معه، وهذه اللحظات التي أشارك فيها في تكريمه تذكرني الهيبة التي شعرت بها وأنا أنظر من مكاني في الجامعة إلى غار حراء هذا الجبل الذي تنزلت فيه وعلى رسوله الآيات الأولى. هذه الآيات إقرأ، ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١). هذه الآيات تأخذ بيد الأمة بأن التعليم هو الطريق لهذه الأمة، أي أن

التعليم هو الطريق، التعليم أساس لحياة هذه الأمة، فكيف بمن يرأس جامعة كهذه ويتحسب لأبعاد هذه المسؤولية، وقد كرمني الله مرة أخرى بأن أعلن أنا في مكة بإنشاء جامعة أم القرى يوم طلب مني الملك خالد، رحمه الله أن أقوم بإعلان هذه الجامعة بعد أن أقترح منهم صفوة من أهل مكة ومنهم الأستاذ الشاعر علي أبو العلا ـ فقمت إلى المنصّة مرة أخرى أنظر إلى الملك خالد، الذي قال: قم فأعلن أننا نريد أن ننشئ جامعة في أم القرى وأن نضيف إليها كليات وتضم الكليات، وفرحت بهذا الأمر فقد كان شرف عظيم لي أن أشارك في هذا اللقاء، ولهذا يا دكتور عندما أرحب بك في هذه الليلة أتذكر الرجال، الذين وقفوا معنا أولئك الصفوة، ممن حضروا معنا الليلة أمثال أخي الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، أو الدكتور عبد العزيز خوجه، الذي هاتفني يرجو أن أسوق تحياته وسلامه لهذا المجلس، أو تلك المجموعة من السيدات اللاتي ساهمن معنا منذ اللحظات الأولى في صمت وصبر وصدق وإيمان مثال السيدة نجلاء الشيبي، والسيدة فائقة بدر، والسيدة إصلاح. ومجموعة منهن قدن حركة تعليم المرأة في الكليات الموجودة في القسم النسائي.

هنا نشعر بأن البدايات طيبة وصادقة، وفق الله هذه المسيرة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه هذا اليوم، ولهذا يا دكتور نرحب بك ونخبرك بأننا على استعداد لأن نكون معك ونسأل الله أن يعينك على حمل هذا العبء الثقيل وأنت ترأس جامعة أم القرى في مكة المكرمة والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أحيل الميكروفون إلى سعادة الدكتورة في جامعة الملك عبد العزيز الدكتورة ليلى زعزوع.

«كلمة سعادة الدكتورة ليلى زعزوع»

السلام عليكم ورحمة الله، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وعلى آله وصحبه أجمعين، حياكم الله، حضورنا الكرام ومرحباً بضيفنا الكريم الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله عثمان الصالح شرف كبير لي أن أشارك بكلمة في تكريم هذه الاثنينية المباركة الطيبة التي تكرّم فيها اثنينية الأستاذ عبد المقصود خوجه العالِم والرائد في علم الجغرافيا معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح مدير جامعة أم القرى، قد تكون الكلمات المعبرة عن معاني ودلالات هذا التكريم والتقدير لمعاليه لا تفي شخصية المحتفى به حقها، فهو رجل علم، له دور بارز في خدمة العلم والتعليم الجامعي ومؤسساته، من خلال إعطائه وإنتاجه العلمي الجغرافي المتميز، من خلال مسؤوليات الإدارة وأعبائها، التي يواصل أداءها بكل أمانة وإخلاص، بما عرف عنه من حسن خلق وتواضع وأدب جم، إننا نحتفي في هذه المناسبة برائد من روّاد الرعيل الجغرافي الأول في المملكة العربية السعودية، فقد حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الرياض في عام ١٣٨٤هـ، ثم تدرّج في العمل الأكاديمي في عمله الوظيفي، من وظيفة معيدٍ ثم محاضرٍ ثم أستاذٍ مساعد ثم مشاركٍ إلى مدير جامعة أم القرى، وأخيراً درجة الأستاذية ١٤٠٤هـ أي منذ ٢٠ عاماً قضاها في خدمة العلم والجغرافيا، فكان أول من حصل على درجة أستاذ في قسم الجغرافيا بجامعة أم القرى.

إن إنتقاء الكلمات الدالة عن شخصية الأستاذ الدكتور ناصر الصالح لا تحيط الضيف بما نريد قوله والتعبير عنه، وذلك لغنى الشخصية العلمية والإنسانية، ولأنه يقدم لنا نحن الجغرافيين أنموذجاً مشرقاً للأستاذ والباحث الذي قدم وما زال يقدم فهو الباحث الأكاديمي، جاهد في مشوار كفاحه العلمي والأكاديمي والعملي من أجل اتساع مساحة التعليم وانتشار المعرفة في

مجتمع يبذل الباحثون فيه جهداً شائكاً رغم معوّقات البحث العلمي، ومع ذلك ورغم حصوله على الأستاذية فإن له زيارته اليومية لمكتبه الخاص في قسم الجغرافيا، وفي ذلك خير مثال على تواصله الجغرافي رغم أعباء عمله مديراً لجامعة أم القرى، كما يحرص دوماً على حضور الندوات والمؤتمرات الجغرافية فى مدن المملكة كافة، إننا لن نستطيع أن نسرد كل حصيلة مشواره العلمي والعملي لكنني أشير هنا إلى رسالة الدكتوراه التي تخصص فيها بالجغرافيا السياسية، والتي يعد التخصص فيها من الموضوعات الشائكة التي يجد الباحث فيها مشقة في دراستها في عالمنا العربي، وقد كان عنوان رسالته نشأة وتطور المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية، ثم واصل الدكتور العالم أبحاثه وكتبه في الجغرافيا السياسية وغيرها، فله أكثر من سبعة كتب مؤلفة، منها الجغرافيا الكمية والإحصائية المؤلف ١٣٩٩هـ، وهو الكتاب الذي وجد إقبالاً في جميع دول العالم العربي ومكتباته، كما أن له عدداً من الأبحاث تزيد على ٢٠ بحثاً، انشغل فيها بهموم وقضايا وطنه، فكانت الحوادث المرورية والسكان وغيرها، وللدكتور الأستاذ الصالح الفضل في إدراج الرحلات الميدانية الحقلية في قسم الجغرافيا في جامعة أم القرى ١٣٩١هـ لأول مرة لما فيها من فائدة علمية وبحثية.

وفي الختام هنيئاً لبلادنا وللجغرافيين خصوصاً هذا التكريم لأستاذ الأجيال والذي هو من صلب الوفاء والامتنان ورد الجميل.

ويبقى الشكر مستحقاً لراعي الاثنينية الأستاذ عبد المقصود خوجه في تكريمه لأهل العلم والثقافة في هذه الأمسيات الجليلة في استضافتنا هو وأسرته الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حضورنا الكرام.

عريف الحفل: الكلمة الآن لمعالي الدكتور محمود سفر وزير الحج الأسبق والمفكر الإسلامي.

«كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمود بن محمد سفر»

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه وآله ومن والاه.

أود أن أحيي الضيف والمضيف وأشكر المضيف كعادته في تكريم أهل العلم والأدب والثقافة، وأود أن أحمد الله عزّ وجلّ على أنه أكرمني فقد قضيت أكثر من نصف عمري، أكثر من ٣٠ عاماً في خدمة التعليم في وطني المملكة العربية السعودية، معيداً ومحاضراً وأستاذاً مشاركاً وأستاذاً ثم رئيس جامعة، وتخلل هذا تشرفي بأن أكون أول وكيل وزارة للتعليم العالي عندما أسست في هذا البلد، ولذلك يأتي حديثي كإنسان أرجو أن يسأل الله أن يوفقه كشاهد إثبات على مرحلة من التعليم العالي في هذا البلد الكريم، ولا أستطيع أن أفيض مع تجربتي في التعليم العالي لضيق الوقت وربما لعدم ملاءمة المناسبة من حيث هي مخصصة لتكريم رجل من رجالات التعليم العالي في المملكة، يحتاج منا كل تقدير واحترام وامتنان، غير أني يمكنني أن أقول إن تجربتي يمكن أن تتلخص في محصلتين اثنتين، والمحصلة الأولى هي أن عضوية هيئة التدريس في الجامعات هي أعظم وظيفة يمكن أن يعتز بها إنسان ويفخر، هنا لا أتحدث بعاطفة بقدر ما أتحدث عن الحقيقة، فعضو هيئة التدريس بجانب أنه مؤتمن على الأجيال، فهو في وضع يمكنه من أن يكون سيد الموقف في مجال تخصصه، وأن يتذكر دائماً وأبداً أن عطاءه مردود عليه، فمن مر بهذه الوظيفة يشعر بامتنان إليه، لأن الذي مكّنه من خدمة العلم فهو حيث ما حل وجاء يفاجأ برجال وطلاب تخرجوا وتسلموا وظائف عظيمة يذكّرونه بأستاذيته لهم ويشعرونه بامتنانهم له، وهذا خير ما يمكن أن يُسدى من طالب لأستاذه، إذ تجد هذا الامتنان وهذا التكريم لعطائك مما أعطيت إليهم أو أحسنت إليهم أو عملت من أجلهم

مثل ما تجده في عضوية هيئة التدريس، ولذلك أتمنى من زملائي وإخواني أعضاء هيئة التدريس أن يتذكروا دائماً أفضل موظف إذا جاز وصف الموظف أفضل على وجه الأرض من حيث العطاء ومن حيث الإخلاص وأداء الأمانة كما يجب أن تؤدىٰ الأمانة.

هذه أول محصلة خرجت بها من تجربة أكثر من ٣٠ عاماً.

أما المحصلة الثانية: فهي إدارة الجامعة، مدير الجامعة، رئيس الجامعة يتعرض إلى تحديات كثيرة ومتعددة إن كانت في المجالات الأكاديمية أو المجالات الإدارية، ويستطيع أن يتغلب على كل هذه التحديات، ولكن في ظني التحدي الأكبر بالنسبة إليه هو أنه رئيس الجامعة ويرأس مجموعة من أعضاء هيئة التدريس كل واحد منهم يظن أنه أفضل منه، لكن هذا الرئيس أعطي الفرصة وحظاً موفقاً وأنه وصل إلى إدارة الجامعة.

هذه حقيقة لمستها تجعل من رئاسة الجامعة لهذه المجموعة من الرؤوس المتساوية إذا جاز الوصف بل أقول إنه من الرؤوس التي تعتقد أنها أعلى من رئاسة الجامعة هذا التحدي تحدٍ بمعنى الكلمة لا يمكن لإنسان أن يتغلب عليه إلا بتوفيق الله له أولاً ثم بحرصه على أن يسدد ويقارب، وأن يكون عادلاً ومنصفاً وحكيماً في عمله وذكياً.

هاتان المحصلتان كانتا نتيجة خبرتي. وذلك أنا عندما أحيّي أخي وزميلي وصديقي الضيف، معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح، أعرف أنه يدرك ذلك، ومرّ به وما زال يمر به أو مر به، وزملاؤه في تلك الجامعة أو غيرها يدركون هذا التحدي، وأنا على ثقة على أخي بما أوتي من حكمة وهدوء وموضوعية قادر على أن يواجه هذا التحدي، ويظل يواجهه طوال فترة رئاسته لجامعة أم القرى، أما الجامعة فالحديث عنها ذو شجون.

ليس لأنني من مكة وليس لأنني كنت وزيراً ووكيلاً لوزارة التعليم العالي وعاصرت جزءاً من تأسيس الجامعة، ولكن لأن جامعة أم القرى تنطلق بعلمها وبإشعاعاتها من أقدس بقعة على وجه الأرض، وأم القرى كانت نواة التعليم العالي في هذا البلد، وقد كنا نصارع فكرة محدودة في ذلك الزمان بأن جامعة أم القرى وجدت لتصبح جامعة إسلامية فقط بالمعنى الضيق، بالمعنى أن تكون محصورة في كلية الشريعة وكلية التربية فقط، ولا حاجة إلى أية تخصصات أخرى، وكان حجة هؤلاء أنها في مكة المكرمة، ويكفيها أن تكون منارة للشريعة وآدابها وفروعها وأصولها، وكنا نصارع فكرتهم بأن الإسلام أوسع وأشمل من أن يحجم بقضايا الشريعة وآدابها، رغم أنها الشريعة هي الأساس وهي المنطلق، ولكن كل مسلم مطالب أن يتعلم الهندسة والطب والتخصصات العلمية الأخرى، واجهتنا مقاومة شديدة جداً حتى استطعنا بفضل الله علينا ثم بحكمة وبصيرة وزير التعليم العالي السابق رحمة الله عليه الشيخ حسن آل الشيخ أن نتغلب على هذه الصعوبات، وأن نقنع وزارة المالية في أن يعتمدوا مبالغ، لتنطلق بجامعة أم القرى إلى رحاب أوسع، ولتصبح جامعة متكاملة، وأنا سعيد وفخور وأحمد الله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد، أصبحت الآن جامعة كاملة لجميع التخصصات، وأنا أزعم أن جامعة أم القرى ربما تعتبر جامعة من أهم جامعاتنا السعودية، أقول هذا ليس تحيزاً ولكن للأسباب التي ذكرت، وقد قامت وتقوم بأبحاث كثيرة وأنا أشارك د. عبد الوهاب أبو سليمان وهو ابن الجامعة، أشاركه الأسى بأن الأضواء لم تسلط على عطاء جامعة أم القرى العلمي ليس الإعلامي وربما رب ضارة نافعة، وربما كان ذلك فيه من حكمة الله جلت قدرته، بأن يظل العلماء والباحثون بعيدين عن الأضواء وانبهاراتها فينقطعوا لله ومن أجل

الله، وأعتقد أن الحديث عن عطاء الباحثين، حديث طويل ومتصل ولا يسعفني الوقت لكي أتحدث فيه، خصوصاً وكنت أتمنى على الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان أن يتحدث أكثر باعتباره عاصر البحوث المتصلة بالشريعة الإسلامية والتحقيقات الكبيرة لكتب أثرية من التراث الإسلامي صدرت عن جامعة أم القرى، ربما أراد أن يختصر في حديثه ولعلّ الدكتور الضيف، الدكتور ناصر يستطيع أن يتعرض لهذا الجانب المهم فنحن في هذه الليلة في مجلس علم وليس في مجلس أعلام ورعاية للجامعة بقدر ما هو حديث عن جامعة، يشرف الدكتور ناصر الصالح بأن يكون رئيسها ولعله أحسن وأفضل حظاً من جميع زملائه رؤساء الجامعات الأخرى، رغم تقديرنا لجهودهم في أنه ينتقل بهذه الجامعة الآن إلى رحاب أفضل في جميع التخصصات، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينه وأن يوفقه فهو كما سمعتم عن خلفيته العلمية وعن شخصيته جدير بأن ينطلق بهذه الجامعة إلى آفاق أوسع، ولا يستغرب الشيء من معدنه إن سمعنا بتطورات علمية كبيرة جداً في جامعة أم القرى، أود أن اختصر وأنهي حديثي بتوجيه الشكر للأخ أبي محمد سعيد الأستاذ عبد المقصود خوجه، على حرصه على تكريم رجال خدموا العلم والتعليم والثقافة والأدب والفن من أمثال أستاذنا وزميلنا وصديقنا الأستاذ ناصر بن عبد الله الصالح.

عريف الحفل: الحقيقة أحباء فارس اثنينية هذا الأسبوع كثيرون وكما ذكر الأخوة أن الكلمات لا تفي في حضرته وفي علمه ولكن أمامي قائمة بالمتحدثين. والكل يتمنى أن يستمع إلى ضيف الاثنينية ونفتح معه باب الحوار إن شاء الله لذا أنقل الميكروفون الآن إلى السيدات الفاضلات مع الاختصار لو تفضلتنّ.

«كلمة سعادة الدكتورة أميرة قشقري
من كلية التربية للبنات بجدة»

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يسعدني ويشرفني أنا وزملائي في القاعة النسائية التي نحتفل أيضاً بمولدها المبشر بالخير، ولمعالي الدكتور ناصر الصالح مدير جامعة أم القرى، أجمل ترحيب وأن نكرر الشكر لسعادة الشيخ عبد المقصود خوجه على إتاحته لنا هذه الفرصة للمشاركة في هذا اللقاء الثقافي الفكري الكبير، أجدني أيها الحفل الكريم في هذا المقام منساقة لمشاركتكم خواطر داهمت فكري، وأنا أتجول في مساهمات معالي الضيف الكريم فهو الأكاديمي المخضرم الذي تدرج في سلك العمل والتعليم مزاوجاً ومزوالاً بين البحث العلمي والإنتاج المعرفي من جهة، والعمل الإداري في خدمة الجامعة والمجتمع من جهة ثانية. وكلا المجالين وبقدر ما يكتنفهما من تحديات وبقدر ما يتطلبهما من عمل دقيق ودؤوب مستمر لا يعرف للراحة مكاناً بمقدار ما يتركان في نفسي من راحة ورضا، وكما ذكر في سيرته الذاتية التي تستحق الإشادة فعلاً منذ مارس الحياة الأكاديمية وتدرج في مراحلها وانخرط في البحث الأكاديمي ومجال بحوثه وتطوّع في خدمة المجتمع فاستفاد وأفاد، وهذا ما يجعلنا معشر النساء العاملات في الحقل الأكاديمي نتفق مع معاليه على إرث مشترك حرصاً ولا شك على حرصها للمشاركة في هذه الاحتفال. وربما يحدثنا أيضاً على البوح ما يرد في الخاطر وما يعتري في النفس وفي البوح تنفيس، وفي المكاشفة تقصٍ لمواقع الحقيقة وانفراج بما أفرزته، وهذه الزوايا الحادة في حياتنا وفيه أيضاً تحويرٌ إلى المرايا المحدّبة إلى أخرى مقعرة تضخم فتكشف ربما تجعل الخطوط القاسية أكبر منها ولعلّ في كل هذا الشيء ينتهي بنا إلى خلاصة عذبة ومن

عبق خاص يذيق صبغ الشفاه المظلومة ويحل نقمة الحواجب المقطبة. ويستحث الصبر والخاطر على الانشراح لا لتبتسم البهجة فحسب بل ولتنطلق الأفكار. ولعلّي في استرجاعي خواطري هنا أشير إلى أن التحولات الكبرى في الاقتصاد العالمي أحدثت ثورة حقيقية، شغلت كل قواعد التعامل في المجتمع وغيّرت من نظرياته ومسلماته فما كان ينظر له في الماضي تمكّن على أنه محرك للتنمية لم يعد كذلك. كان أمل الناس ممن يملك الأرض والمعادن، أما الآن فأغنى الناس منهم من يملكون النظم التي تنتج المعرفة والتقنية وأساليب العمل الصحيحة، إن جامعاتنا على ما أخال، وليسمح لي الضيف أن أبوح بهذه الخاطرة أقول إن جامعاتنا ما زالت بعيدة أن تكون بيوت إنتاج للمعرفة، وأبعد من أن تكون مراكز تأثير تقود المجتمع نحو إسهام يليق به في عالم يتحرر نحو كسر الحواجز والحدود، والسبب على ما أخال هو أن الجامعات لدينا ما برحت تدار بطريقة الدوائر الحكومية مما معروف عنها هو إغداق في البيروقراطية وبطء واستجابة للتغييرات من جمود لا يتماشى مع طبيعة الجامعة، من حيث كونها بيت علم ومعمل لتلاقح الأفكار، وما يتطلبه ذلك من هامش كبير من المرونة في التعامل مع المستجدات والحرية في الفكر ذلك ما تحتاجه الجامعة لكي تقود إلى الإنجاز والإبداع والتطور العلمي المنشود.

أترك هذه الخواطر وديعة لدى الدكتور صالح لتكون على أول سلم أولوياته وأخالها كذلك بحسبما تفضلت به الدكتورة وفاء المزروع، التي أبرزت الجانب المضيء في حياة معاليه الإدارية في الجامعة، ونعود معاً إلى هذا الجو الاحتفالي فمرحباً بمعالي هذا الضيف الكريم وشكراً لراعي هذا الملتقى الكبير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: كلمة معالي الأستاذ الدكتور سهيل بن حسن قاضي مدير جامعة أم القرى السابق.

«كلمة معالي الأستاذ الدكتور سهيل بن حسن قاضي»

بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد الله على نعمه وفضله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الأساتذة والأخوات الفاضلات الضيوف الأكارم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويأبى صاحب الاثنينية إلا أن يكون نعم القدوة لنا في مثابرته على تكريم الرجال وفاءً منه وتنويهاً بمقامهم وجميل صنيعهم لأمتهم وبلادهم وما ذلك منه إلا برهان على ما يكن من حب وتعلق بالبلاد وما يصلح العباد، فها هو اليوم يحتفي ونحتفي معه بشخصية عملت وما زالت تعمل على رأس جامعة عريقة هي جامعة أم القرى، صديقي، وزميلي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح.

لعلّ أجمل ما في مناسبات التكريم هذه هو ما تكنه من فرصة إبداء مشاعر وود تكون كامنة في النفس تنتظر اللحظة المواتية للإعراب عنها، وأياً كان عليه الأمر فقد آن لهذه المشاعر أن توضّح في هذه المناسبة الكريمة، وناصر الصالح أحد من يستأثر بحب من عرفه، ولعلّي أقول إن أهل المدينة المنورة أشهر من عرفوا بوداعته وجديته وانضباطه وحسن إقباله على العمل وعلى من يعمل معه، فقد أتيح لي خلال زمالتي له والتي ترجع إلى عام ١٣٩٣هـ الوقوف على هذه الخصال الحميدة فيه وعلى غيرها من المصداقية وطيب النفس وكذلك ما قد يعرف عنه من صلابة المواقف التي تصل إلى حد العناد أحياناً، فيما هو حق وما يراه هو كذلك.

الأحبة الكرام أجدني أذكر هنا أمراً كان حديثاً في نفسي فقد كلفت أخي

الدكتور ناصر بإدارة الجامعة في غيابي حيث سافرت بربيع الثاني عام ١٤٢١هـ إلى الولايات المتحدة للعلاج من مرض ألم بي وقد صدر خلالها الأمر الملكي بإعفائي عن العمل.

أذكر أني كنت أتمنى حينها وآمل أن يصدر قرار تثبيته في المنصب الذي يستحقه عن جدارة وأهلية، وأحمد الله عزّ وجلّ أن تحقق ذلك، فهو أحد قدامى أبناء هذه الجامعة تدرّج في العمل فيها وتنقّل بالعديد من مناصبها معايشاً الجامعة في كل مراحلها قبل التأسيس وبعد التأسيس عام ١٤٠١هـ، هذه المعاصرة مكّنته من التعرف والإلمام بكثير من الأمور التي زادت في رصيد خبرته وتجاربه، فقد كرّس قدراً كبيراً ووقتاً كبيراً من جهده ووقته في البحث العلمي وإدارة شؤون الجامعة، عميداً لمعهد البحوث العلمية ووكيلاً للدراسات العلمية والبحث العلمي فيها، وهو أحد روّاد البحث العلمي في جامعاتنا العريقة، أو كما أطلق عليه أستاذ الأساتذة الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان سادن البحث العلمي في الجامعة، فقد خاض هذا المجال مبكراً وثابر عليه، ومن يطلع على السيرة الذاتية للرجل يقف على رصيد طيب مما أنجز من الأبحاث في مجال تخصصه في الجغرافيا، وما أسهم به في خدمة البحث العلمي خاصة، وإن كانت الجامعة شهدت خلال إدارتي لها مرحلة انتقالية يصفها بعض من يحسن الظن بالفترة الذهبية في تاريخها، إن كان الأمر كذلك فإنما بتوفيق الله وبجهود رجالها الأفذاذ بسيادة روح العمل الجماعي فيها كفريق واحد، كان أبو ياسر أحد روّاد الإصلاح والتطوير فيها، فهو يقود اليوم هذا الفريق لتحقيق المزيد من الإنجازات الأكاديمية، والإدارية، وله في الأخوة العاملين معه خير معين ومساعد، أتمنى من الله (عزّ وجلّ) أن ييسّر له المزيد من فرص تحقيق طموحاته وأمانيه وما كان يتطلع إليه من مشروعات لتطوير هذه الجامعة العريقة ـ وترقية الأداء فيها بما

يتجاوز به المرحلة الذهبية إلى المرحلة البلاتينية إن جاز هذا التعبير، ولي أيها الأخوة والأخوات مع ضيف هذه الاثنينية مواقف وذكريات جميلة وفضل أدين به، لكريم عونه وأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأجزله، دمتم محفوظين بحفظ الله ورعايته، ونجتمع دائماً في ظلال المحبة التي جمعتنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: ويسرني أن أحيل الميكرفون إلى معالي الأستاذ الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز السابق.

«كلمة معالي الأستاذ الدكتور غازي عبيد مدني»

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تحدّث الأخوة الزملاء والأصدقاء كثيراً في مقدمات مطولة لا أريد أن أكرر تلك المقدمات، وأعرف أن وقتكم ثمين، وأنتم بأمس الحاجة إلى اختصار الكلمة، كما يطلب سعادة الأخ الصديق أبو محمد سعيد خوجه، وله الحق في ذلك، الذي أريد أن أقوله إن الأخ الزميل الأستاذ الدكتور ناصر جمع بين اثنين وهو ولد في المدينة المنورة ودرس فيها ثم انتقل إلى مكة المكرمة، طوبى له أن يدرس ويدرّس في مكة وفي المدينة، فضل كبير لا يحوزه إلا القليل، له أن يشكر الله على ذلك كونه ولد في المدينة المنورة وفتح عينيه في المدينة على هواء طيبة المدينة، لا شك أنه غرس فيه خلقه الذي عرف به بعد ذلك ـ المدينة الطيبة لا تنبت إلا طيباً والدكتور ناصر نبت من تلك الطيبة في المدينة المنورة حفتة بركة المدينة فدرس وتعلم وارتقى إلى أن وصل درجة أستاذية في علوم من أهم العلوم، وناصر عرفته منذ أكثر من

ثلاثين عاماً، وكان هو في فرع جامعة الملك عبد العزيز في مكة وأنا في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، عرفته وكنت أسمع عنه الكثير من رؤسائه وزملائه، ثم شاءت الظروف قابلته زميلاً في التعليم العالي، وبالحق أقول وجدته مهذباً هادئاً وهي خصال لعمري في هذه الأيام نادرة، يعلمها كثير من زملائه كما تفضل الدكتور محمود سفر، مدير الجامعة يعتبره الكثيرون مسؤولاً عن التعليم، يطلبون منه أكثر مما يستطيع فيظلمونه بذلك، وعليه أن يتجاوب مع الجميع، الجميع يطلب أن تقبل أبناؤهم ولا يستطيع، والجميع يبغي أن يبتعث أبناؤهم ولا يستطيع، والجميع يطلب أن تفتح أبواب الجامعة لكل الأبناء والبنات من خريجي الثانوية وهو لا يستطيع، والكثير من الناس لا يعذرونه بل لا يريدون أن يعذروه. وهم يعلمون أنه لا يستطيع، وزملاؤه أيضاً يضيقون عليه الكثير ولديه ميزانية لا تسمح له أن يعطي ويغرف منها كما يشاء. خاصة فيما يخص دعم الحقل العلمي حقيقة في ظاهره بريق وفي داخله حريق. يحترق في داخله لأنه يريد أن يعطي وهو لا يستطيع أن يعطي. لكن ما أعرفه عنه وعرفته عن الأستاذ الدكتور ناصر أنه استطاع أن يدبر هذه المواقف بالكثير من القدرة والحنكة الإدارية. قرأت له مقابلة صحفية قبل قليل يتهمونه بأن جامعته تخرج شباباً إرهابيين. يتهمونه مثله مثل غيره من مديري الجامعات والمعاهد بأن مناهجهم التعليمية غير صحيحة تهمة كبيرة تقال بدون تفكير وتقال للشخص الذي نعرف تماماً أنه ليس هو المسؤول عن تخريب بعض العقول، كان الله في عونه وعون زملائه.

لكن تبقى كلمة لا بد أن أقولها وهي بما عرف عنك يا د. ناصر من حنكة إدارية وذكاء كبير في إدارة المواقف، أتمم هذا المشوار بالوقوف أمام الرأي الأوحد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: الكلمة الآن لسعادة الدكتور جريدي المنصوري أستاذ اللغة العربية بجامعة الطائف.

«كلمة سعادة الدكتور جريدي المنصوري»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جاءت دعوة الشيخ عبد المقصود خوجه، وكنت ليلتها في صنعاء وكان ذلك الأسبوع الماضي وتحديداً يوم الأربعاء، كنا في وفد لإقامة الأيام الثقافية مع معالي وزير التعليم العالي وقد شكرت لعبد المقصود خوجه وفاءه للعلم وأهله، ووجدت على نفسي لزاماً أن أحضر لتكريم شخص عملت معه زمناً ومن قبل ذلك كنت طالباً وهو كان عميداً للقبول والتسجيل إبان دراستي في المرحلة الجامعية، و د. ناصر الصالح هو ذو الإدارتين على وزن ذي الوزارتين، كان مديراً لجامعة أم القرى في مكة في الوقت الذي كان فيه مديراً لجامعة الطائف التي أنا اليوم عميد إحدى كلياتها، وتكريم الأستاذ الفاضل الشيخ عبد المقصود خوجه للدكتور ناصر الصالح هو تكريم لي ولكم وللعلماء، تكريم للمشروع العلمي الذي أنا عميد إحدى كلياتها، ومن هذه الجهة فإنه يستحق التكريم والإشادة فجزاه الله خير الجزاء، ومهما يكن فإني أعرف أن د. ناصر الصالح أكبر من هذا عند الذين يعرفونه عن قرب ويعرفونه جيداً وخبروه كثيراً ـ ووصفه د. سهيل بأنه كان جاداً وأضيف أنه كان صارماً، هذه الجدية والصرامة إنما يستهدف من خلالهما البحث عن درجة من الإتقان للأعمال، لا يرضى بأن يكون الإنتاج بأقل مما يريد أن تكون الحال عليه.

أذكر يوم جاء الأمر السامي الكريم بتثبيته مديراً للجامعة قلت أبياتاً: أستميحكم عذراً أن أقرأ بعضاً منها ذلك أنه يتعلق بالقيم العليا الباقية التي لا

تتغير ولا تتقادم مع الزمن عند أهل القيم العليا. د. ناصر الصالح أحدهم.

مطلع القصيدة: الأمر السامي الكريم.

أمر كريم عظيم في الموازين ... قد جاء يقضي بتثبيت وتعيين
أمر كريم له الأنظار شاخصة ... بعد انتظار وآمال وتخمين
لناصر الصالح الميمون مقدمه ... والكتب تُعرف من رسم العناوين
نهدي السلام له تكفوه وتهنئه ... سجع الحمام على أغصان زيتون
وباقة من زهور الورد قد نبتت ... في طائف الغيث في أم البساتين
حمر وبيض بألوان منمقةٍ ... كأنهن الصبايا في الفساتين
يفوح منها الشذا في كل آونة ... تعلو لدى أهل تمييز وتثمين
تحيةً من جوار البيت عاطرةً ... يحنو عليها صبا نجد فتحييني
فاليوم أم القرى تزهو بكم فرحاً ... حقاً لكم غير ممنوع وممنون
جاءت إليكم وفود العلم داعية ... على الدوام بتوفيق وتمكين
مكارم الخلق تأوي وهي راضيةٌ ... إلى جنابك بين الحزمِ واللين
كل المناصب لم تشغلك عن رتب ... للعلم والبحث في تلك الميادين
ما زلت أستاذ علم باحثاً أبداً ... عن الحقيقة مفتوناً بتفنين
لولا مواهب في بعض الأنام لما ... تفادت الناس في جيم على سين
بنى فأحسن والأيام شاهدة ... إذ يولد النور بين الماء والطين
يا سيدي نلت تقديراً ومنزلةً ... بين الجوانح في جمع المحبين
لم تثنِ عزمَك عن خير تقوم به ... كل الصعاب على مدٍ وتسكين
هززت بالحلم أقواماً فما غضبوا ... هزّ النسائم أوراق الرياحين
وكم تركت ذوي الحاجات قد قنعوا ... مستبشرين بتطبيق القوانين
ما زال بابك مفتوحاً سلمت لنا ... ودون غيرك حجاب السلاطين

صناعة العقل هذا وقت نهضتها قد خاب من لم يصنع عقلاً مع الدين
ثمار جهدك فاقطفها لقد نضجت أغصانها مائلات كالعراجين
ودم حكيماً لك حدث ومعرفة تستشعر الأمر في كل الأحايين
والحمد للَّه حمداً لا مثيل له فأمره الحق بين الكاف والنون

فإذا كانت القصيدة انتهت فإن الكلام يطول ويطول وهو تاريخ يذكر ويشكر.

ونشكر الأستاذ عبد المقصود خوجه ولكم الشكر أيضاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: تبقى لدينا أن نختم هذه الكلمات بشبل ضيفنا سعادة الدكتور ياسر ناصر الصالح الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى.

«كلمة سعادة الدكتور ياسر ناصر عبد الله الصالح»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله القائل علم الإنسان ما لم يعلم، أصلي وأسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أصحاب الفضيلة والسعادة السلام عليكم.

نشكر أديبنا المعروف الأستاذ عبد المقصود خوجه على اهتمامه وريادته في إنشاء وتأسيس منتدى العلم والأدب «الاثنينية» نسق فريد وتنظيم محكم! واهتمام ومتابعة منقطعة النظير وبذل سخي.

فجزاه الله عنا كل الخير وجعله في موازين حسناته وكذلك أشكره على إتاحة الفرصة لي للمشاركة في هذا المنتدى الأدبي المرموق للاحتفال بالوالد

الحبيب معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح ربما تكون مشاركتي هذه هي أول مشاركة لي في ملتقى أدبي. واحتفاء بأديب فما بالكم بالاثنينية وبنفس الوقت الاحتفاء بوالدي.

إن ملتقى «الاثنينية» هو أرقى المجالس الأدبية وبه هذا الجمع الكريم الذي يفوقني علماً وتجربة وبياناً وفصاحة، فأنا ما زلت في بداية مشواري أتوق إلى الاستفادة من أمثالهم، أما المحتفى به هو أحبّ الناس وأغلاهم وهو السبب في وجودي والذي حبه عبادة، الوالد الغالي، لقد قال سعادة الأستاذ الكاتب والمفكر عابد خزندار في هذا المنتدى شهادة الابن مجروحة في ميزان القضاء والأحكام ولكنها راجحة في معيار المعرفة والشهادة التاريخية، فهل هناك من يعرف الأب أكثر من ابنه. إخواني أردت أن تكون هذه المشاركة معيار وشهادة تاريخية حيث سأتطرق إلى بعض جوانب شخصية والدي والتي لا يريد هو لسبب أو لآخر في أن يفصح عنها. فمعرفتي به على مستوى شخصيته تتلخص فيما يلي:

حبه العميق وبره بوالديه، وسعيه الدائم إلى ما فيه إرضائهم وتجنبه الشديد إلى ما يكدرهم، حبه الخالص والعميق لأم أولاده ولأولاده وبذل ما في وسعه لإسعادهم وقضاء احتياجاتهم وحثهم، وإكمال تعليمهم العالي وفق رغباتهم وميولهم، حبه غير المحدود إلى مكة المكرمة التي يقيم بها رغم الإغراءات للعمل خارجها، والمدينة المنورة التي نشأ وتربى بها، وفاؤه لكل من له فضل عليه وحرصه الدائم على ذكرهم بكل خير والدعاء لهم، ومن أقوى الأمثلة على ذلك الكتاب الذي يعده عن سيرة ومسيرة سماحة الوالد والعم الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح رحمه الله.

انشغاله الدائم بالبحث العلمي، قبل كتابة البحوث والمقالات والكتب وقراءة ما يستجد بالتخصص والثقافة العامة بالإضافة إلى مناقشة العديد من

الرسائل العلمية ومراجعة وتقييم وتحكيم الكثير من البحوث للنشر أو للترقية، رغم مشاغله الإدارية المستمرة والمتواصلة منذ عودته من بريطانيا عام ١٣٩٦هـ، التزامه الدقيق بالمواعيد وتنظيمه المحكم للوقت هو العامل الأساسي في إنتاجية الشخص، عصاميته في تدبير أمور نفسه، مناقشته جادة، كتوم جداً. لا يتدخل في أمور غيره ـ يمقت النميمة والريبة ولا يفشي الأسرار وخاصة أسرار عمله ـ ويمقت الكذب والإيقاع بين الناس ـ يعفو عن المسيئين إليه، يحب الممازحة والدعابة في الوقت والمكان المناسبين، لا يعرف قلبه الحسد ولا الحقد والضغينة ولا الكراهية، أما شهادتي على مستوى عمله فتتلخص في التالي هو تكريس أغلب وقته لخدمة الجامعة في أكثر من موقع وقطاع، والعمل لساعات طويلة ليلاً ونهاراً في أروقة الجامعة ومتابعته الميدانية لجميع أعمالها، اتباعه لسياسة الباب المفتوح فلا حاجب يحجب المراجع مهما كان كبيراً أو صغيراً، مسؤولاً أو طالباً، محاولته وجهوده الدائمة على تطوير أعمال الجامعة ومن ذلك العمل على تطور وحدة التطوير الجامعي والجودة النوعية.

الاشتراك في وحدة القياس والتقويم، الإسهام في إنشاء مركز المعلومات.

المبادرة لتأسيس جائزة الأداء المتميز، العمل على تأسيس الكراسي العلمية، الاشتراك في إنشاء كليات تقنية وتطبيقية جديدة الإسهام في إنشاء برنامج تكريم الرّواد بمكة المكرمة، الشروع في تطبيق نظام الحكومة الألكترونية، اهتمامه بمتابعته وتطويره واهتمامه بتطوير الكثير من البرامج العلمية بالجامعة، نشر الأدلة المختلفة والكتب الوثائقية عن الجامعة وكلياتها المختلفة وأعضاء هيئة التدريس، المبادرة لتأسيس برنامج يوم المهنة، الإسهام في إنشاء مركز البحوث والدراسات الاستشارية وسعيه لدى المسؤولين لإنشاء المستشفى الجامعي، اهتمامه الشديد لاستكمال إنشاءات المدينة الجامعية

الجديدة بالعابدية، والمدينة الجامعية للطالبات بالزاهر، أسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل جميع هذه الأعمال في موازين حسناته وأن يسدد خطاه إلى ما فيه خير الجامعة. وطلابها وموظفيها.

وفي الختام أشكر الشيخ عبد المقصود خوجه وحضوره الكريم على حسن إصغائهم وسعة صدورهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عريف الحفل: أصحاب السعادة والمعالي المتحدثين الكلمة الآن لفارس الاثنينية معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح.

«كلمة معالي الأستاذ الدكتور ناصر عبد الله الصالح مدير جامعة أم القرى»

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه واتبع هداه إلى يوم الدين.

صاحب السعادة الوجيه والأديب الكبير الشيخ عبد المقصود بن محمد سعيد خوجه أصحاب المعالي والسعادة.. أيها الحضور الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أود بداية أن أفتتح كلمتي بالأبيات التالية للشاعر الفذ محمد حسن فقي «رحمه الله» التي لا أجدها ضمن ما نشره هذا المنتدى من أعماله الكاملة:

مكتي أنت لا جلالٌ على الأرض يداني جلالها أو يفوقُ
ما تبالين بالرشاقة والسحر فمعناك ساحر ورشيقُ
ومشى الخلد في ركابك مختالاً يمد الجديدَ منه العتيق
أنت عندي معشوقة ليس يخزي العشق فيها ولا يضل العشيقُ

وأكرر قول الشاعر الملهم طاهر زمخشري «رحمه الله»:

أهيم بروحي على الرابيه وعند المطاف وفي المروتين
وأهفو إلى ذِكَرٍ غاليه لدى البيت والخيف والأخشبين
فيهدر دمعي بآماقيه ويجري لظاه على الوجنتين
ويصرخ شوقي بأعماقيه فأرسل من مقلتي دمعتين

إلى أن قال:

أمرِّغُ خدي ببطحائه وألمس منه الثرى باليدين
وألقي الرحال بأفيائه وأطبع في أرضه قبلتين

ثم أقدم خالص شكري وعظيم امتناني لصاحب الاثنينية الوجيه الأستاذ الأديب عبد المقصود بن محمد سعيد خوجه أولاً لأنه منحني هذه الفرصة للقاء هذا الجمع من الأحبة الكرام وهي فرصة لا تتكرر في العمر، وثانياً لأنه أغدق علي بهذا الفضل الكبير بتكريمي في هذا المنتدى الفريد، ومع تشرفي بذلك إلا أنني أشعر يقيناً بأنني لست مستحقاً له أو جديراً به، ومكاني الطبيعي هو على مقاعد المستمعين، وليس على منصة الفرسان المكرمين وثالثاً لكلمته الثقافية، ورابعاً لجهوده الموفقة المتواصلة في خدمة الأدب والعلم والثقافة والريادة والاحتفاء بأهلها وتحفيز رجالها، وذلك بإقامة مثل هذه اللقاءات والحوارات وتوثيقها ونشرها، واهتمامه بنشر الأعمال الكاملة للعديد من المفكّرين والمثقفين والأدباء والعلماء، وأستميحه عذراً في عدم الإطالة في الإشادة بهذه الاثنينية وصاحبها لأنني أعلم أنه من أزهد الناس في سماع كلمات الإشادة والثناء والإطراء مما هو نابع من تواضعه

ودماثة خلقه وسجاياه الحميدة وأصوله الكريمة، ولكن المقام يحتم عليَّ أن أردد بعض ما قيل عن الاثنينية وصاحبها مع بعض التصرف، لأنه يعبر فعلاً عما يجيش في صدري عنه وعنها، فأقول بأن أوجه النفع كثيرة ومتنوّعة وأفضلها أعمها نفعاً وأبقاها أثراً، وأخلدها ذكراً، وهو ما ينطبق على أعمال الوجيه الشيخ عبد المقصود خوجه من إقامته لهذه الأمسيات وتوثيقها بنشرها وطبعها واهتمامه بنشر الأعمال كاملة.

إن قيام الوجيه الشيخ عبد المقصود بتكريم ما يزيد على مائتي مثقف ومفكّر، ومؤرخ وإعلامي، وشاعر وأديب، وعالم ومبدع، وفنان، واستجابتهم له والحضور المتنامي لهذه الأمسيات بهذا العدد الضخم، ومبادراته الكبيرة والجديدة في فكرتها، وأسلوبها، وتنظيمها، واختيار شخصياتها، وما يضيف لها من حسه وتفاعله واهتمامه ودعمه والصدى الكبير والطيب لعطاءاتها والتفاعل مع مواضعيها، ورموزها، وما يقال فيها وعنها، إن كل ذلك يدعوني إلى الاعتقاد الجازم بأن الوجيه الشيخ عبد المقصود أجدر بالتكريم والاحتفاء مني وممن سبقني على هذا المقعد الوفير.

إن الاثنينية معلم من معالم هذا البلد المعطاء ومنارة من منارات الإشعاع الثقافي والأدبي في عالمنا العربي والإسلامي، إن الاثنينية بعطاءاتها العظيمة تزرع الحب، وتزرع الوفاء، وتذكر أصالة أبناء الحرمين الشريفين في الاحتفاء بالعلماء والمفكّرين والأدباء والمخلصين من الرّواد، وليس هذا بغريب على صاحب الاثنينية، فهو خير خلف لوالد عظيم، كان همه تشجيع أصحاب الفكر والعلم والعلماء، وكان بذلك رائد الصالونات الأدبية في بلادنا وها هو ابنه البار يسير في خطاه لتكريم الرّواد والمثقفين والعلماء وغيرهم ونشر أعمالهم.

فمنذ عام ١٤٠٣هـ انطلقت أمسيات الاثنينية في انعقادها يحضرها كما

شاهدتم وتشاهدون مئات من المفكرين والعلماء والمثقفين والأدباء والرّواد من داخل الوطن وخارجه، وتجري فيها لقاءات زاخرة بفنون الأدب والعلم والإدارة وغيرها، ويتم فيها استعراض الذكريات والحقائق والأحداث والقصائد والحوارات، وهي كلها وثائق، ومواد، ومصادر، مهمة في تاريخ الأدب والعلوم بمختلف فنونها، هذا إلى جانب ما اضطلع به الوجيه الشيخ عبد المقصود من نشر وثائق الاثنينية وكذا الأعمال الكاملة للأدباء والمفكّرين والعلماء، مما يجعلها مواد علمية يرجع إليها الباحثون ومصدراً مهماً يستكمل به النقص الموجود في المكتبة العربية في هذه المجالات.

إن تكريم من يستحق التكريم هو في الواقع تكريم للنفس، والشيخ عبد المقصود ما زال يكرّم نفسه في كل اثنينية، وفي ذات الوقت فإنه تكريم لوالده العظيم، حيث سار على نهجه، واقتفى أثره في هذه المبادرات في تكريم العلماء والأدباء والمثقفين والرّواد وأهل الفكر والكلمة والقلم.

وبعد أن استمعت إلى المتحدثين جزاهم الله خيراً الذين بالغوا في الإطراء، فإنني لا أجدني مستحق ولو لجزء منه، كما لا أجد في حياتي من الصور والمعالم والمواقف ما يستحق أن يضيع جمع من أمثالكم وقته للاستماع إليه، خاصة أن في هذا الجمع من يفوقني كفاءة وريادة وفكراً وثقافة وإبداعاً وعلماً ووقاراً.

ولقد ألبسوني ثوباً فضفاضاً، فاللّهم أغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون، وأجعلني خيراً مما يظنون، اللّهم أجعلني في أعين الناس كبيراً وفي عين نفسي صغيراً.

إنني أتهيب أن أجلس في مكاني هذا، فمن أنا حتى أجلس فيه وهو المقعد الذي طالما جلس عليه كبار العلماء، وعظيم الأدباء، وأساتذة أجلاء، ثم أين أنا ممن سبقني إلى هذا المقعد.. أين أنا من جهابذة العلم وأساطين

الثقافة وروّاد الكلمة ومشاعل النور، الذين استضافهم هذا المنتدى واحتفى بهم عن جدارة واستحقاق.. إنني والله وأقولها صادقاً أقلهم عطاءً وعلماً وأضعفهم حجة وخبرة وأدناهم منزلة وجهداً ولكنها عين الرضا التي تخفي العيوب وتستر القصور.

وأقول كذلك الشيء البسيط الذي أكرمني الله سبحانه وتعالى بالمساهمة فيه في حياتي العملية، يعود الفضل فيه بعد الله للكثير من الذين تشرفت بالعمل معهم، أو تحت إدارتهم، وهم الذين أتاحوا لي فرصة تلك المشاركة والمساهمة في خدمة هذا الوطن أولاً، وخدمة جامعة أم القرى ثانياً، ولن أستطيع أن أعدد أمثال هؤلاء فهم كثر ولا يتسع المقام لذكرهم ولكنها أمثلة أقولها لا للحصر، فمن كان لهم فضل علي في مجال العمل أصحاب المعالي والسعادة الشيخ حسن آل شيخ رحمه الله، الأستاذ خالد العنقري، معالي الأستاذ الدكتور محمد عبده يماني، الأستاذ الدكتور محمد عمر زبير، الأستاذ الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأستاذ الدكتور راشد الراجح، الأستاذ الدكتور سهيل قاضي، الأستاذ الدكتور جعفر الصباح، الأستاذ الدكتور رشدي أورقندي وجميع وكلاء الجامعة السابقين واللاحقين ومن جمعني العمل معهم، وهذه القائمة لا تقتصر على من عملت معهم أو تحت إدارتهم في المجالات المختلفة في الجامعة ولكنها تشمل الطلاب والطالبات الذين قمت بتدريسهم أو أشرفت على رسائلهم أو اشتركت في مناقشتها خلال السنوات الأربعين من عمري الأكاديمي لأنني بحق استفدت منهم استفادة عظمى لا يمكن أن تقدر.

أيها الأخوة أعتقد أنني لن أجاري الفصحاء والبلغاء في الحديث في هذه الاثنينية، وأيضاً الحديث إليهم ممتع، ولكن الوقت عامل محدد إلا إذا أردتم نستقبل شروق الشمس، بعض المشاعر الحقيقية التي تختلج في نفسي كثيرة،

الأمر الأول: المقام في مكة المكرمة، وما يفرضه ذلك من التأدب، وحسن الجوار والإخلاص والقدوة، وأعتقد أن الجميع يعرف أن قدسية مكة أكبر بكثير مما يتصور الإنسان، وهذه لا أقولها لتذكير الإخوان وإنما لتذكير نفسي أن المقام في مكة يتطلب تأدباً ليس بمقدور الشخص العادي أن يقوم به، والتأدب في مكة المكرمة أمر بسيط أو أمر مقدور عليه، فاللَّهم أدبنا في جوار بيتك الحرام.

الأمر الثاني: أنني تأثرت في النشأة الأولى في حياتي الخاصة بأناس كثر، ولكنني أريد أن أركّز هنا على الوالدين اللذين لهما الفضل بعد الله على وجودنا، وأيضاً لهما الفضل بعد الله في التوفيق الذي أكرمني الله به سواء في دراستي أو في عملي، فهما مجال العطف وهما أساس التوفيق، فاللَّهم احفظهما ما بقيت، الشخصية الثانية التي تأثرت بها سماحة العم والوالد والمربي والعالم الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح رحمه الله وهو عم والدي وهو الذي نشأت في بيته، وهو الذي تذوقت حلاوة تربيته قبل حلاوة علمه رحمه الله، ولا أريد أن أطيل فهو يثير مشاعر كثيرة لدي، على كل حال الشخصية الثالثة هو العم الشيخ عثمان بن ناصر بن عبد المحسن الأديب حفظه الله ورعاه وأسبغ عليه العافية، وهو من المربين القلائل الذين لا يملك أي شخص يقابله إلا أن ينحني له جلالاً واحتراماً، وتأثري به في مجالات كثيرة جداً، أعتقد أن الوقت لا يسمح بالتطرق لها،

أريد أيضاً أن أتطرق إلى بعض المحطات المهمة في حياتي، لأن كل فقرة منها تحتاج إلى جلسات كثيرة ليس هذا مجالها.

أولاً: إن مولدي ليس في المدينة، على أنني أتشرف بل وأركع لله حمداً لو كان ذلك ولادتي الرسمية في المدينة المنورة عام ١٣٦٢هـ الولادة

الحقيقة كانت في المجمعة، قاعدة سدير، وفي كنف والد الجميع وعميد الأسرة ـ جدي عثمان بن صالح بن ناصر بن عبد الرحمن الصالح رحمه الله، وكان هو المربي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح أخيه غير الشقيق، لا أريد أن أطيل، (مولدي الحقيقي هو في المجمعة، ولكن تشرفت بأن ينتسب مولدي إلى المدينة المنورة وهذا شرف لا يعلو عليه شرف). التربية أيضاً في أحضان المدينة المنورة ومجاورة المسجد النبوي، وهذا أيضاً ترك آثاراً كبيرة في شخصيتي وتكوين شخصي بجانب التربية في بلد علم، وبلد هدوء وسكينة ووقار واطمئنان، وأيضاً تربية في بيت علم، وبيت متكاتف وأسرة كبيرة، أيضاً الدراسة في أكثر من بيئة، درست في المدينة المنورة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ودرست في الرياض، ثم درست الماجستير في الولاية المتحدة الأمريكية، في أكثر من موقع للغة الإنجليزية وكذلك في بريطانيا حيث نلت الدكتوراه، طبعاً مثل هذا التنقل في أكثر من بلد يثري انطباع الإنسان ويثري ثقافته وأيضاً يعطيه نوعاً من عالمية النظرة إلى الآخرين، نقطة أخرى إحدى المحطات المهمة وهي تنظيم الوقت وأنا هنا لست معلماً ولا موجهاً ولا مرشداً، ولكني هنا تعلمت خلال حياتي الوظيفية والمهنية أن الوقت مهم جداً فيجب عدم إهداره ويجب استثماره، وتنظيمه ويجب أن تكون صادقاً، وهذا ما حصل لي من حين وصولي لدرجة الدكتوراه وتكليفي بعمادات وبأكثر من جهة ومع ذلك ولله الحمد كان الوقت مهماً جداً عندي وتنظيمه يأتي في أول الأولويات.

وجامعة أم القرى التي تحدث عنها الكثيرون جامعة فيها (ريادة) وهذه كلمة مهمة جداً، ما هي مجالات الريادة في جامعة أم القرى، أعرف الطلاب يدرسون في كل جامعة وهناك أبحاث في كل جامعة وهناك أساتذة.

وهناك إدارات في كل جامعة، ولكن يجب أن تستوقفنا في جامعة أم القرى (الريادة) ونعرف شيئاً عنها:

أولاً: جامعة أم القرى هي الجامعة الوحيدة في جامعات المملكة التي بها تقريباً جميع التخصصات الدينية والعلمية والأدبية والشرعية والاجتماعية والإنسانية، لو فكرت في الطب، في الهندسة، في العلوم الاجتماعية في العلوم الإنسانية في العلوم التطبيقية لوجدتها موجودة في جامعة أم القرى، ولا توجد جامعة سعودية على ما أعلم أو جامعة خليجية بها نفس الاتجاهات، يجوز الجامعة الوحيدة هي جامعة الأزهر، أذكر فيها مثل النقطة الأخرى هذه (الريادات) هي بحسب التواريخ التي سأذكرها.

عام ١٣٦٩هـ أنشئت أول كلية جامعية على مستوى المملكة وهي كلية الشريعة، أنشأها المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله، هي كلية الشريعة في مكة المكرمة في عام ١٣٧٢هـ، أنشئت أول كلية تربوية لإعداد المعلم أيضاً على مستوى المملكة، لا أستطيع أن أتجاوز المملكة إلى دول الخليج لا أعرف.

عام ١٣٩٢هـ نوقشت أول رسالة ماجستير على مستوى المملكة.

عام ١٣٩٨هـ نوقشت أول رسالة دكتوراه على مستوى المملكة.

عام ١٣٩٤هـ عقد المؤتمر الأول لإعداد المعلمين.

عام ١٣٩٤هـ أيضاً عقد المؤتمر الأول للأدباء السعوديين.

عام ١٣٩٧هـ عقد المؤتمر الأول العالمي للتعليم الإسلامي.

عام ١٤٠٢هـ عقد اللقاء الجغرافي الأول لأقسام الجغرافيا في جامعات المملكة.

عام ١٤١٦هـ الندوة الأولى للقبول والتسجيل بجامعات ومؤسسات التعليم في جامعات الخليج.

عام ١٤١٨هـ المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية.

عام ١٤٢٠هـ الملتقى العلمي الأول لأبحاث الحج.

عام ١٤٢٢هـ المؤتمر العالمي الأول للأوقاف.

هذه بعض مجالات الريادة، وأملي إن شاء الله أن تستمر في السنوات القادمة، الحقيقة الأخوة الذين عبروا عن أحاسيسهم ومشاعرهم نحوي أنني في حياتي جميعها أتمثل قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذ أحب الله عبداً حببه إلى خلقه فاعتبر منزلتك من الله، منزلتك من الناس.

وأعتقد أنني أقف عند هذا، وأجيب عن بعض الهموم التي ذكرها بعض الأخوة، ومنهم الشيخ عبد المقصود وبعض منهم الدكتور عبد الوهاب والأستاذة وفاء الزعزوع، ومعالي د. محمود سفر والدكتورة أميرة قشقري والدكتورة ليلى زعزوع، د. سهيل قاضي. ومعالي الدكتور محمد عبده يماني ومعالي الأستاذ الدكتور غازي عبيد مدني، أعرف أن حضورهم أن يثروا العملية أكثر مني أنا، من حيث القبول هنالك إشكاليات في القبول في الجامعات وهذا تطرق إليه زميلي الأستاذ الدكتور غازي مدني وهو يفوقني دراية بأمور الجامعات في هذا المجال.

فالقبول في الجامعة نعم هو مشكلة ولكن لا مشكلة بدون حل كما أن لا داء بدون دواء، على كل حال ما استطعنا أن نعمله في الجامعة، هو أن نوجد بدائل كثيرة جداً للتعليم الجامعي، وهذا موجود في كليات خدمة الجميع وكليات المجتمع الموجودة في مكة المكرمة، والموجودة في الباحة، كفرع، وفي هذه الكليات تقام برامج إما على شكل دورات أو على شكل

دبلومات يستطيع الطالب المتخرج من الثانوية أن ينتسب إليها، وليس عن طريق الانتساب المعروف، ولكن يستطيع أن يدرسها برسوم رمزية بسيطة، أيضاً مجال فتح دراسات وفتح كليات جديدة، والآن في الجامعة لدينا كليتان الآن جاهزة تحتاج إلى موافقة مجلس التعليم العالي ولدينا أربع كليات للإجراء المعروف بعرضه على المجالس العلمية المختصة مجلس الكليات ومجلس الجامعة.

وأعتقد أن قضية القبول وكثرة الطلاب المتخرجين من الثانوية ورغبتهم دخول الجامعة تثير استفسارات أخرى، لماذا يكثر عدد الطلاب المتخرجين من الثانوية؟ والذين يرغبون فقط دخول الجامعة، هذا سؤال كبير جداً، ويحتاج إلى ندوات، لأن الجامعة المفترض أن تكون واحدة من الجهات التي يتطلع إليها خريج الثانوية، وأن تكون المدارس الثانوية العامة المعمول بها هي واحدة من المجالات التي يتطلع إليها طالب خريج الكفاءات المتوسطة. فنحن لم نعمل في التعليم العام على فلترة الطلاب، لم نعمل على «تحريف» الطلاب أي حرفة، أي «تمهين» الطلاب، أن تجعل له مهنة قبل أن يدخل مجال الثانوية وحتى قبل أن يدخل الجامعة، هذا الأمر غير موجود ولهذا أنادي في إعادة النظر في هيكلية التعليم العام قبل أن ننظر القبول في برنامج القبول في مشكل القبول في الجامعة، ليس المطلوب من الجامعات أن تستحوذ على عدد أكبر من الطلاب من المفترض أن تكون هناك معاهد مهنية متخصصة فنية متخصص لحرف معينة ممكن أن يلتحق بها الطالب حال حصوله، أو حال خروجه من المرحلة المتوسطة، وحال حصوله على الشهادة الثانوية، ولكن هذا غير حاصل إلا بأعداد قليلة جداً، أنتم تعرفون الكليات التقنية ومشاكل القبول فيها، والحقيقة الحديث قد يطول إذا استطردت وأخذت بناحية الكلام بكل نقطة الأخوان تطرقوا لها، الإطالة غير

واردة أكرر لكم أولاً أنتم الشكر والتقدير على هذا الحضور وتلبيته دعوة أستاذنا وشيخنا الشيخ عبد المقصود خوجه، وحضوركم هذا التكريم الذي كما ذكرت هو تكريم له، ثم ثانياً ـ أعرج بالشكر إلى الزملاء الكرام أصحاب المعالي والسعادة الذين تحدثوا عني بما لا أستحق، والله أنني لا أستحق كثيراً مما قيل أو بعضاً مما قيل ولكن حسن الظن وعين الرضا، ثم أثلث بالشكر والتقدير العطر الوافي لأستاذنا وأديبنا الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه على إتاحة هذه الفرصة الطيبة لرؤية هذه الوجهة الطيبة وأن تتدارس وتتحاور في الأمور التي تهم التعليم العالي وشكراً للجميع، وشكراً لكم وأنا مستعد لأي مداخلة تطلبونها.

«مداخلة سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه»

يا دكتور ناصر لي كلمات في أكثر من نقطة سأمر عليها مروراً سريعاً. الأولى أنا لا أقعد أياً كان مقعده في الاثنينية بل يقعده علمه وفضله، من أتشاور معهم من روادنا من رجال العلم والفكر فأنت في مقعدك بما لك من ريادة، وكم أكره أن أُسمّى «صاحب الاثنينية» فأنا في الاثنينية ليس لي إلا المقعد الذي أقتعده، وما أنا إلا سبب من أسباب انعقادها، وإذا كان هناك فضل لهذا المنتدى فهو للرجال الأكارم الذين أعطونا هذا الفضل بما اقتطعوه من أوقاتهم، وشرفونا بكريم علمهم وفضلهم، فكانت لنا هذه المجموعة الطيبة من الكلمات واللقاءات التي سجلت لتكون إن شاء الله مع مرور الزمن تاريخاً لهذه الحقبة، والاثنينية بدأت تكملة لدورٍ قام به والدي رحمه الله، وما أنا إلا مكمل لهذا الدور، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لأقوم به على خير ما يجب، فإن أخطأت فأرجو أن يكون لي عذر أو يكون لي أجر، فإن أصبت فاللَّهم أجعل لي أجرين، من حسن حظي ما أشرت إليه

لأنه بدأت ممارسة دكتاتورية عليا منذ الليلة من السيدة حرمي، إذ تلقيت رسالة تطلب فيها إتاحة الفرصة أولاً للسيدات لطرح بعض الأسئلة والمداخلات أولاً بعد كلمة الضيف، طبعاً بعد ذهابكم بالسلامة سأبقى لوحدي، فلذلك آثرت السلامة وأتعامل مع الموضوع بما يجب سياسياً، فأقول المداخلات بعد كلمة الضيف عادة تقفل، وأما الأسئلة فواحدة لكنّ وواحدة لنا، وبهذا نكون أطفأنا نار ما سيحدث، هنا شكوى على صديق أعتز بصداقته وريادته فهو يتأبى على الاثنينية أن يتقبل مشكوراً دعوتها ليكون هنا ضيفاً مكرماً في أمسية من أمسياتها هو معالي الأستاذ الدكتور غازي مدني، فأنا في هذه الأمسية أرجو منكم أن تعينوني عليه ـ تصفيقكم لا يكفي أرجو أن تنتهي هذه الأمسية بتحديد موعد لتكريمه لأني ما تركت سبيلاً إلا واتبعته ولكن يبدو أنني فشلت.

الأعمال الكاملة للعم محمد حسن فقي أقول للتاريخ فقد طبعها الأستاذ محمد صلاح الدين، والاثنينية طبعت فقط الجزء التاسع وهنا أشكو عليكم الزميل عدنان محمد حسن فقي، وهو بالمناسبة ابن عمي، لأن السيد محمد حسن فقي عمي بالرضاعة، لأنه سمع مرات عديدة أن عمي السيد محمد حسن فقي كان يقول لديه كثير من الأشعار لم يستطع نشرها، وأنها ستنشر إن شاء الله بعد وفاته، وأنا أطالب بهذه القصائد لكي أتمكن وأتشرف بنشرها. أرجوا أيضاً أن تعينوني عليه، أترك الميكروفون للزميل ليلقي أسئلتكم على ضيفنا الكريم.

«الحوار مع المحتفى به»

عريف الحفل: سؤال وردنا من الأستاذ عدنان محمد حسن فقي محامٍ ومستشار قانوني يقول:

هل يوجد تنسيق بين الجامعات وديوان الخدمة المدنية لمعرفة احتياجات سوق العمل، بحيث يتم تخصيص نسبة القبول في الكليات التي لا يحتاجها سوق العمل في بلادنا.

ـ معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح: على كل حال القبول للجامعات ولكلياتها والمخرجات ومدى تناغمها مع السوق هذا الأمر يحتاج إلى جلسات وجلسات ولا أستطيع أن أدلي برأي (مبستر) أو مبتور لماذا؟ لأن القضايا هذه شائكة وتحتاج من الشخص أن لا يقول فيها كلمة إلا وهو متأكد أن الوقت كافٍ ومتأكد أنه لديه معلومات رقمية، أعرف مثلاً أن ديوان الخدمة المدنية عندما يمدّنا بإحصائيات يمدنا فقط وأنا أضع خطين تحت فقط لاحظوا ذلك. يمدنا باحتياجات الوظائف التعليمية، وكأننا جامعات تفرغ فقط للتعليم على كل حال أنا أعتقد أن هناك أموراً يجب أن نأخذها في الاعتبار عندما نتكلم عن المخرجات وعن التنسيق بين ديوان الخدمة، أعطوني الآن جهة أستطيع أن أحصل منها على الإحصائيات عن الوظائف المطلوبة في القطاع الخاص، أبداً لا توجد أية معلومة ـ لا توجد قواعد معلومات موجودة. لا في الجامعات ولا في ديوان الخدمة المدنية ـ ولا في مجلس القوى العاملة الذي كان موجوداً وانتهى، ليست هناك إحصائيات أو دراسات خاصة بسوق احتياجات سوق العمل، شيء آخر القبول في الجامعات يا إخواني تكتنفه ظروف مجتمعية ظروف سياسية داخلية لا تستطيع أن تتهرب منها، الطالب الذي يتخرج من الثانوية وطريقه

الوحيد، تطلّعه الوحيد أن يدخل الجامعة أنا أعتقد القضية تحتاج إلى نظر، القبول في الجامعات في كثير من الأحيان يحتاج إلى تمعن قبل أن تصدر أحكام أو أي قرارات، إذا أصررنا فقط على أن يكون هيكل التعليم العالي يبقى كما هو في الوقت الراهن، وإذا أصررنا أن نقول إن الأيدي العاملة السعودية يجب أن تذهب ويجب أن تحل محل اليد العاملة الأجنبية بدون تأهيل، هذا غير وارد على الإطلاق..

عريف الحفل: أمام معاليكم خياران إما الاختصار في الإجابة وإمّا أن نحذف بعض الأسئلة؟

الأستاذ الدكتور ناصر الصالح: إذن أقول نعم ولا.

عريف الحفل: الفرصة الآن للسيدات الفاضلات تفضلن.

ـ «**الأستاذة بسمة السيوفي (طالبة ماجستير)**» بسم الله الرحمن الرحيم، الليلة نحن في حضرة أكاديميين، ورجال علم وفكر ثمين، ونخبة أمضوا جل أعمارهم يخدمون أوطانهم ويضيفون إلى ساحة العلم ويرفعون أعلام الإصرار والمحاولة حتى وصلوا إلى ما وصلوا ونحن لهم ممتنون، المكرم الليلة لا يحتاج مني إلى تعريف أكاديمياً فلن أضيف على من تقدموني، إدارياً يقود مجموعة من الرؤوس المتساوية كما قالوا بتوفيق الله ومعونته يفعل الدكتور ناصر الصالح بجهد قوي متين، لا أملك أنا وغيري إلا جليل الدعاء وجل الامتنان تحية إكبار لجندي بارز، يصارع ليتميز يبقى في عالم تسارعت فيه المعرفة، فالفائز هو من يقدم شيئاً خالصاً ينفع الناس به والكتب تعرف من رسم العناوين، فاليوم نزهو بكم فرحاً ندعو لكم فرحاً مزيداً بالتفريح والتمكين.

ـ في خطوة داعمة للنمو العلمي اعتمدت جامعة أم القرى برنامج

الدراسات العليا المسائي والذي جاء موافقاً في وقته للارتباطات الوظيفية للمنتسبين والمنتسبات إليه، وأنا ممثلة من الدفعة الأولى لطالبات البرنامج المسائي للدراسات العليا لهذا العام، وبعد تقديم الجهد لمعاليكم لكونكم الداعم لكل تطوير وجهد يولد في جامعة أم القرى، أود أن أستفسر عن الخطة الحالية والمستقبلية لهذا البرنامج حتى نخرج به من آثار التجربة الحديثة غير محددة المعالم في انضمامنا للبرنامج يجعلنا في دائرة التوقعات الإيجابية لما سيحتويه، أقول هل بالإمكان أن نساهم معكم في محاولاتكم السابقة نحو إنجاح هذا البرنامج وغيره.

نحن ننطلق معه ونود لو تتاح لنا فرصة المشاركة في وضع صورته العامة بناء على معايشتنا وبقدر مساعدتنا، وبقدر ما نتلمس الحاجة إلى المشاركة في مناقشة الوضع التطبيقي الفعلي لمحتويات هذا البرنامج، استفسار أتوجه به إلى معاليكم وأشكركم الشكر الجزيل.

الشيخ عبد المقصود خوجه: الأخوات السيدات ولأنكن لم تشاركن من قبل، أود أن أعرفكنّ بأن سياستنا تقوم على أسس إتاحة الفرصة بطرح سؤال واحد فقط وبطريقة مباشرة ودون أية مقدمات مطوّلة ولهذا وجب التنويه.. مع شكري وتقديري.

معالي الأستاذ د. ناصر الصالح: أولاً شكراً على السؤال. وأقول إن تجربة الدراسات العليا والمسائية وبرسوم رمزية هي الآن في فصلها الأول وتحتاج إن شاء الله إلى إعادة نظر ويسعدنا الاستفادة من أي خبرة تأتي من الطالبات أو من الزميلات عضوات هيئة التدريس أو المعيدات أو المحاضرات.

عريف الحفل: من أبو محمد صالح الغامدي.

كيف يتم اختياركم للعمداء ولماذا لا يكون للدكاترة الشبان نصيب من ذلك؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: سؤال وجيه وإجابته طويلة، ولكن أقول اختيارنا للعمداء يتم عن طريق استشارة الكثير من الزملاء المنتمين إما للكليات تلك أو غيرهم ممن هم ذوو خبرة، وبالتالي ترفع الأسماء بالاختيارات المطلوبة إلى وزارة التعليم العالي، والترشيح الذي يتم من مدير الجامعة في الغالب يؤخذ في الاعتبار، أما اختيار الزملاء الأصغر سنًّا فهذا أيضاً متروك لخبرة الشخص وخبرة الأستاذ إذا استطاع أن يفوق أقرانه، أو يظهر عليهم في القسم أو في العمادة أياً كانت العمادة.

عريف الحفل: سؤال للأخوات الفاضلات تفضلن.

الدكتورة عائشة عبد القادر أستاذ مساعد في الجغرافيا: هل هناك توجهات مستقبلية لتقديم دعم أكبر للبحث العلمي للمرأة والبحث الجغرافي بشكل خاص. وخاصة البحث التطبيقي.

د. فائزة كريم جان، سؤال آخر من الأستاذ مساعد في قسم الجغرافيا كلية البنات. تسأل عن معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج هل هناك دعم أو تسهيلات تقدم للباحثات.

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: كما سمعت بالنسبة «للبحث» هناك قرار أو توصية من مجلس الشورى بإنشاء المجلس الوطني العلمي للبحث العلمي وإن شاء الله يرى النور، ونتطلع إلى إسهامات الباحثين فيه، والدعم الكبير الذي سيصل من الدولة أو القطاع الخاص، أما البحث

الجغرافي فهذا شأنه، فأعتقد أن الجمعيات العلمية والأقسام العلمية في نظري أن مجالات إعداد البحوث الجغرافية واسعة وغير محددة، بالنسبة لمعهد أبحاث الحج وإمكانية الاستفادة من العنصر النسائي أعتقد واردة لأن هناك ٢،٥ مليون حاج وأكثر من هذا نصفهم من العنصر النسائي يحتاجون أن تكون وسيلة الإلتقاء هي العنصر النسائي أيضاً. وأعتقد أن هذه المشاركة والمساهمة مقدرة بالفعل.

عريف الحفل: الأخ أحمد السعيد يقول:

العاملات في جامعة أم القرى التابعات لصندوق الطلبة. هل صحيح سيتم تثبيتهن ومتى؟

ـ معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح: بالنسبة لصندوق الطلاب والمعينات عليه قضية الآن في دائرة الضوء عندنا. لأن إمكانيات الصندوق لا تسمح على الإطلاق بعد إنشاء صندوق التعليم العالي، هذا الصندوق صندوق الطلاب لا تسمح موارده من استمرار الصرف على الموظفين والموظفات الذين هم الآن بالمئات، وبالتالي اتخذ قراراً بتصفية البعض، أُتخذ قراراً بإنزال المراتب، وهناك شكوى من لجنة العمال على الجامعة من هذا الإجراء، بالنسبة لي أنا بذلت كل جهد وقابلت كبار المسؤولين سواء في وزارة المالية أو في غيرها لإمكانية تثبيت هؤلاء ولكن أعتقد أنه الآن في الادراج.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ عبد الحميد الدرهلي ـ يقول:

هل تنوون إنشاء مركز دراسات وأبحاث على غرار ما هو جار في الجامعات الكبرى في الخارج؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: نحن لدينا الآن معهد البحوث العلمية وهذا المعهد فيه تسعة مراكز متخصصة وأيضاً هناك مركز أنشئ حديثاً وهو مركز الدراسات والبحوث الاستشارية، وهذا مخصص فقط للقطاع الخاص، الذي يريد أن يبحث في نقطة أو في موضوع ما يستطيع أن يدعم هذا أن يقدم موضوعه إلى هذا المركز، أيضاً أنشئت ما يعرف بالكراسي العلمية منذ ما يقرب من خمس سنوات معرفة دولياً وعالمياً. ولكن وضعت له قواعد وضع له دعم ولكن مع الأسف الشديد قد يكون هذا جزءاً من خطأ الجامعة لعدم التسويق ولكن أقول إن المشروع الوحيد الذي قدم للجامعة تحت مظلة الكراسي العلمية، هو الشيخ الفاضل عبد الرحمن فقيه، وحتى هذا المشروع لم يكتب له الاستمرار ولا تزال الإشكاليات واردة فيه حتى الآن، ومع ذلك نجد رجال الأعمال يهبون أموالهم تبرعاً لجامعات ومؤسسات علمية خارج المملكة العربية السعودية خارج موطنهم الأصلي، خارج مكة المدينة ـ والرياض ـ وجدة والدمام والظهران ـ لماذا؟ لا أعرف؟

سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه: لي تعليق هنا في هذه الدارة عقد اجتماع قبل سنوات حضره نخبة من الأساتذة الكرام والدكاترة ورجال الأعمال مع معالي الدكتور خالد العنقري وكان مدير التعليم العالي آنذاك، وكان السؤال هذا هو محور تلك الأمسية. وكان أيضاً عدم القبول بأي من رجالات المجتمع ورجالات المال، وبعد ذلك سُمح، ولكن أنا لا أزال أقول هناك دور إعلامي مفقود للجامعات ولوزارة التعليم العالي، لماذا لا تنشر هذه الأمور في الصحف! ولماذا لا يتم ما يحدث في الجامعات في

الخارج! ليس من الضروري أن تبني مبنى بالكامل، لماذا لا تُجزِّىء هذا المبنى كما فعلنا في المجلس الأعلى للآثار وتكون هذه القاعة باسم فلان، وهذه باسم آخر، وعملنا هذه الفكرة في مدارس دار الفكر، وأنا أعتقد ضرورة استمرارية تعاون الصحافة والإعلام لتقوم بدورها مع الجامعة، أقصد الصحف والإعلام إذا قامت بدورها دائماً بتذكير المجتمع، أن يتحول هذا الجزء الذي (يذهب) إلى الجامعات في الخارج ويتحول إلى جامعاتنا سواء كانت كراسي للتعليم ـ مبانٍ أو مراكز أبحاث وغير ذلك فأرجو من معاليك أن تكون البادئ وأن تتبنى هذه الفكرة ونحن نتعاون مع رؤساء الجامعات والتعليم العالي وأعتقد أن الفكرة ستكون مثمرة.

عريف الحفل: سؤال من الأخ أشرف السيد سالم، يقول:

قضية ربط التعليم بالتنمية وربط مخرجات التعليم بمتطلبات التنمية لا تزال تراوح مكانها النظري منذ عقود بينما لا تزال الجامعات في الوطن العربي تخرّج لنا دفعات إما من العاطلين أو العاجزين عن الإسهام في النهضة المنشودة. فحتى متى تدور مجتمعاتنا العربية حول هذه الحلقة المفرغة؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: في نظري الإجابة دخلت في مداخلة سابقة ونحن لا نريد أن تكون مناقشتنا نظرية، أولاً ماذا يقصد بالتنمية، أنت تقول لماذا لا تكون مخرجات الجامعات لها علاقة بالتنمية.

أنا أقول في تخصصي الجغرافية، لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تكون هناك تنمية بدون جغرافيا، ولا يمكن أن تكون هناك تنمية بدون تنمية الوعي وتنمية الفكر، أنا أدخل الطالب في الجامعة لا ليدرس الكيمياء فقط، ولا ليدرس فقط طب، أو يدرس هندسة أو ما تحتاجه سوق العمل، وكلمة

سوق العمل! أين سوق العمل؟ طالب لغة إنجليزية ألا تحتاجه التنمية، طالب الشريعة، الفقه ألا تحتاجه التنمية؟ التاريخ ألا تحتاجه التنمية أن تعرف تاريخك. ألا تحتاج إلى تاريخ ومعرفة تاريخنا في التنمية يحتاج موضوع مثل هذا إلى جلسة هادئة ويحتاج طول بال ووقت طويل.

عريف الحفل: من السيد منصور السيد أكرم يقول:

نأمل من خدمة المجتمع والتعليم المستمر من الجامعة أم القرى، عمل دورات لمدة سنة أو سنتين لتعليم اللغات مثل الفارسية والتركية والأوردية لأن مكة المكرمة في حاجة ماسة لتعلم لغات وفود الرحمن..

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: سبق أن أجبنا عن هذا السؤال:

عريف الحفل: د. غازي زين عوض الله أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز يقول:

إن قلة الإمكانيات المادية التي تدفع بالأبحاث العلمية في الجامعات وحتى في المراكز الجامعية المستقلة ونظراً لأهمية البحث العلمي وفوائده على خدمة التنمية في مشروع إصلاحنا المرتقب تدعونا لإحداث وزارة للبحث العلمي وتقنية المعلومات. هذه الوزارة ستحظى بميزانية سخية تضخ أو تصب في صالح البحث العلمي.

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: يا أخي مع تقديري ليس إنشاء شيء «وزارة» بين قوسين هو الذي سيحل المشكلة. القضيّة هي التعامل مع البحث العلمي، الاستفادة من البحث العلمي، التعامل مع البحث العلمي فكرةً. إجراءً وعملاً، ثم في الاستفادة من النتائج ـ واستخدام النتائج ـ

القضية ما هي أن ننشئ وزارة أو ننشئ مجلساً وطنياً، القضية هي في أن مفهوم البحث العلمي ينقصه الكثير. البحث العلمي لطلب الترقيه خطأ. وفي أخطاء موجودة من المجتمع نفسه هو يعتقد أن الأستاذ يكب على بحوثه هدفاً للترقية وهذا ليس صحيحاً، أنا أبحاثي كلها التي أتشرف بها عملت كلها بعد الأستاذية، فالقضية ليست أن ننشئ وزارة ونهتم بالدعم. أنا شخصياً أرسلت إلى ٣٠٠ لاحظوا ٣٠٠ من أصحاب رؤوس الأموال في المملكة وأرفقت لهم قواعد الكراسي العلمية فما أجابني والله غير الشيخ عبد الرحمن فقيه.

عريف الحفل: الأستاذ غياث الشريقي ـ يقول:

مع الاحتفال والاحتفاء القادم بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية. هل هناك برنامج تقوم به جامعة أم القرى بهذا الحدث الهام ومشاركة في الاحتفاء؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: الكلام في هذا يطول، وأقول باختصار إن الجامعة أوكل إليها الأمانة العامة لبرامج الاحتفاء بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية في عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م. وجميع الفعاليات سواء داخل جامعة أم القرى، سواء في مكة المكرمة ـ سواء خارج مكة المكرمة في إطار الوطن الحبيب وفي خارج إطار الوطن في سفارات المملكة وفي ملحقاتها تحتاج فقط إلى ضوء أخضر نأمل أن يأتي بإذن الله قريباً.

عريف الحفل: د. طارق بن أحمد ملائكة استشاري أطفال جدة.

هل لكم علاقة بإنشاء المستشفى الذي تبرّع بإنشائه الشيخ محمد علي

مغربي إلى مكة وأعرف أن هناك شيكاً بمبلغ ١٠٠ مليون ريال للموضوع لدى الدكتور أحمد عاشور؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: إذا كان يقصد بالمستشفى هو المركز الموجود خارج التنعيم خارج حدود الحرم المركز الذي الآن يسمى فرع من مستشفى الدكتور بخش، نعم هذا المركز قدم إلى الجامعة، ولكن هناك ظروفاً حالت دون إمكانية أن يقبل كمستشفى جامعي لجامعة أم القرى، وبالتالي انتهت الفكرة ونحن الآن نتعشم في هذه الميزانية التي لم نتسلم تفاصيلها أن يكون من ضمن اعتماداتها اعتماد المستشفى الجامعي التعليمي لجامعة أم القرى.

عريف الحفل: الأستاذ عبد الرزاق صالح الغامدي يقول:

اعتادت الجامعات والكليات في بلادنا عدم القبول أو تحول الراغبين في الانتقال من جامعة إلى أخرى لأي طالب إلا بعد الحصول على معدل تراكمي معين. ألا تعتقدون أن هذا الشرط من المعوّقات والمثبطات لدى الطلاب؟ فإذا كان هناك تيسير فلماذا لا تيسرون على الطلاب؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: إن شاء الله ميسرين..

عريف الحفل: الأخ خالد بن سراج آل مفتي يقول بالمداخلة:

الدكتورة قشقري كيف ومتى سنكسر البيروقراطية والروتين وسنعمق التواصل بين الجامعة والمجتمع؟

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: أنا إنسان لا أحب التعميم. عندما أقول إن الجامعات فيها بيروقراطية أثبتوا!! أنا لا أحب التعميم ولا

أطيق التعميم! وأنا إنسان كلامي محدد وكلامي موزون ويكون الكلام الموجه للجامعات موزوناً أنا إنسان أعتقد أن البيروقراطية موجودة في جذورنا.

يا إخواني جميع العمداء عندهم صلاحيات، وجميع الوكلاء عندهم صلاحيات يأتون في المكتب لمراجعتي في أمور تافهة وفي أمور لا يجب أن تصل إليّ أو لا يمكن أن تصل إليّ ولا أريدها أن تصل إليّ، وليست تخصصي، ولا هي في مجال عملي أصلاً، تخصصي تحت، أنا أعتبر الأقسام العلمية أساس العملية، وصعوداً إلى القمة إذا كان في أمور تحتاج إلى استثناء شديد جداً، لكن صار العكس هو الصحيح، فالمجتمع يؤمن بالبيروقراطية فماذا أفعل إذا جاءني مراجع هل أقول له تفضل ما عندي شيء، أنا إنسان بابي مفتوح وصدري إن شاء الله أوسع من الباب الحمد لله، أرجو أنه إذا كان في أشياء معينة، مثال ترقية الأساتذة بكل تقدير وبكل سرعة البرامج الأكاديمية تتم كذلك استحقاقات الأساتذة تتم كذلك الذي عنده شيء عكس هذا أنا مستعد أن أقابله بكل رحابة صدر وأرى المشكلة.

عريف الحفل: سؤال أخير من الأستاذ مصطفى عطار يقول:

لعلّ جامعة أم القرى تعمل على إعداد بحث تاريخي عن التعليم النسائي الجامعي في جامعتكم لأن لها أولوية في أقدار هذا التعليم منذ وقت مبكر عام ١٣٨٨هـ بدعم قيادة هذا البلد.

ـ **معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح**: وأنا أجيّر هذا الاقتراح لأخي وزميلي الدكتور عمر عطار.

«كلمة ختام»

عريف الحفل: ختاماً نتقدم بالشكر والتقدير لفارس اثنينية هذا الأسبوع تبقى أن يقدم سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه هدية الاثنينية لضيفه الكبير معالي الأستاذ الدكتور ناصر الصالح ويعانق الشيخ عبد المقصود ضيفه الكبير.

نذكّر حضراتكم بأن فارس الاثنينية القادمة بمشيئة الله هو سعادة الأستاذ الدكتور عبد الكريم بكّار المفكّر والكاتب الإسلامي المعروف، وكما تعلمون فإن الاثنينية ليست لها رقاع دعوة وإنما هي دعوة عامة لجميع المثقفين والمثقفات وأصحاب الكلمة والأدباء إلى أن نلتقي نترككم في رعاية الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..